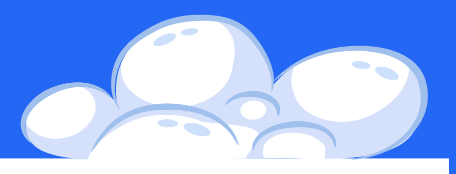


كيدزوون

معاً نحو كتابة أفضل للطفل

كانون الأول / ديسمبر - العدد الثاني - 2021




إدارة المجلة:

روند حمودة البايض.

رئيس التحرير:

مالك الشويّخ.

شكر خاص لـ:

كافة العاملين في مجلة غيمة وموقع كيدزووون.

هيئة التحرير [أبجديًا]:

أحمد بنسعيد.
إيمان عوض.
زهرة ديكر.
زينب دليل.
سعيدة الزّارعي.
كريمة الغربي.
مالك الشويّخ.
مريم الكرمى.
نهاوند سعود.
د. نيللي كمال الأمير.

فريق التدقيق [أبجديًا]:

كريمة الغربي.

وفاء الزعبي.

التنفيذ الفنّي والإخراج:

روند حمودة البايض.

تصميم شخصيّة «غيمة»:

كريمة الغربي.

غلاف العدد من رسوم:

فاطمة قاسم.

كلمة العدد:

تقديم

الحمد لله

نَتقدّم لسيادتكم من جديد وكلّنا سعادة وفخر بالعدد الثّاني من مجلّة (غيمة). هذه الغيمة الّتي لا تزال تغيث أرض الأطفال وخادمي الأطفال العطشى، نُقدِّمها بشكلها العجيب القشيب شكلا ومضمونا وقد حَفَلَتْ وتَزَيَّنَتْ بمختلف المواد للصّغار والأولياء والمربّين والمدرّسين والمختصّين بأدب الطّفل مُتعةً وإفادةً.

شاكرين جميع أعضاء لجنة القراءة والمراجعة والتّدقيق، ولجنة الرّسم والتّصميم والتّلوين، على مجهوداتهم المتواصلة، ومُحَيّين جميع الأحبّة المشاركين بموادّهم الّتي وصلتنا من مختلف ربوع وطننا العربيّ المِعْطاء، والّتي تُعبّر عن أرقى المستويات الإبداعيّة والفكريّة والخُلقيّة، وعن نشاطٍ وإنتاجٍ وحيويّةٍ وحياةٍ! (غيمة) هذه المائدة المتنوّعة الّتي نرجو لها المواصلة والدّوام والتّماوج في سماء العالم لتُمطِر أرضه وتسقي فيافيه. تُثمِر وتُزهِر أحلى الحكايات وأجمل الأشعار وأعجب المسرحيّات وأفيَد المقالات لأجل جيل أفضل ومستقبل أشرق وأنور!

طالعوا موادّها، وتأمّلوا مضامينها، واستمتعوا بفقراتها، وشاركوها مدارسكم ونواديكم ومؤسّساتكم... ونحن متأكّدون أنّكم ستنتظرون عددنا الثّالث إن شاء الله بكلّ شوق، إلى ذلك الحين لكم منّا باقات الورود والمحبّة!

أحمد بنسعيد





تصدر مجلّة غيمة عن موقع [كيدزوون| Kidzooon] في بداية كل فصل، وذلك في تاريخ اليوم الحادي والعشرين في كلٍ من:

مارس «آذار».

يونيو «حُزَيْران / جُوان».

سبتمبر «أيلول».

ديسمبر «كانون الأول».

تصدر مجلّة غيمة عن موقع [كيدزوون| Kidzooon]، فما هو كيدزوون، وما هدفه؟

موقع (كيدزوون| Kidzooon): هو مساحة تطوعية أنشأت من قبل المختصين والمهتمين في مجال أدب الطفل، هدفها جمع كل ما يهم كتاب أدب الطفل والباحثين عن أدب الطفل في مكانٍ واحد، بحيث تضم هذه المساحة المقالات الأدبية والتربوية، القصص والكتب الأدبية، السير الأدبية ومعلومات التواصل مع الناشرين، المراجعات والمقالات النقدية، وأخبار الجوائز والمسابقات.

ما نتميز به: يتميز موقع (كيدزوون| Kidzooon) بكونه مساحة غير شخصية؛ بحيث يمكن لكل شخص أيا كانت هويته الانضمام معنا لكتابة المقالات وإبداء الآراء.

من نحن: نحن فريق صغير من الموهوبين الذين يتمتعون بمجموعة كبيرة من المهارات والخبرات، نحب ما نفعل، نقوم به بشغف، ونتطلع إلى تقديم كل ما بوسعنا من أجلكم.

فريقنا: يتكون من مجموعة مميزة من الكاتبات والكتاب المهتمين والمختصين في مجال أدب الطفل، كما لا يخلو الفريق من التربويين والمدققين والمصممين والفنانين والنشطاء في مجال أدب الطفل.

هدفنا: نشر ثقافة أدب الطفل في كل مكان.

رسالتنا: كن طفلاً بفضولك وشغفك لمعرفة كل شيء ولا تكن بالغاً عند قراءتك لقصص الأطفال وكتبهم.

لغتنا: اللغة العربية المبسطة؛ لغتنا واسعة ومميزة وانتقاء الألفاظ البسيطة لا يعيبنا؛ مساحتنا للكتاب، للخبراء، للباحثين ولكل الناس.

طموحنا: أن نصبح بصمة مميزة في عالم أدب الطفل.

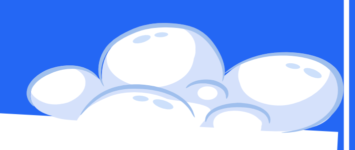
أملنا: أن يتغير عالمنا وعالم أدب الطفل نحو الأفضل.

ما نلتزم به: المصداقية والموثوقية.

هويتنا: عربية.



مجلة غيمة



للمشاركة في مجلّة غيمة

ترسل الأعمال، من منتصف إلى نهاية كل من شهر:

[يناير - إبريل - يوليو - اكتوبر]

على أن ترسل المشاركات المرسلة عبر البريد الإلكتروني:

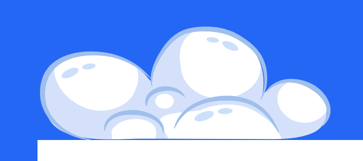
ghaima.magazine@gmail.com

للتواصل عبر الواتس أب:

00970 568 605 445

تنشر مجلّة «غيمة» عبر الموقع الإلكتروني الخاصّ بـ«كيدزوون»:

www.kidzooon.com



الأقسام:



مجلّة غيمة
مجلّة فصليّة للأطفال واليافعين

مجلّة غيمة
تصدر عن موقع (كيدزوون | Kidzooon)



مجلة غيمة

محتويات العدد:

العدد الثاني

قصة: هناك، في الغابة الخضراء البعيدة

بقلم: د. أنطوان م. الشرتوني
رسوم: مريم قره دامور

هناك، في الغابة الخضراء البعيدة تعيش عائلة لطيفة من السّناجب مع بعضها البعض، الأب والأمّ وطفلهما السّنجاب الصّغير وتسكن العائلة جذع شجرة السّنديان.

وخلال فصل الرّبيع، تَخْرُجُ العائلة من هذا الجذع، بعد انتهاء فترة بياتها الشّتويّ وتتوجّه إلى بحيرة الغابة. لأنّها في غاية الشّوق لرائحة الغابة وجمالها.

أمّا في الصّيف، يعمل أفراد العائلة معا على تحضير المؤن لفصل الشّتاء. فيجمع الأب الحبوب وتُحضّر الأمّ المأوى جيّدًا ليكون دافئًا أيّام الشّتاء. بينما يساعد السّنجاب الصّغير تارةً الأب وتارةً أخرى الأمّ.

ومع بداية فصل الخريف، كانت هذه العائلة فرحة جدًا! ثمّ قلّ فرحها فما السّبب؟؟؟
شجار بين الأمّ والأب من حين إلى آخر!!

لم يفهم السّنجاب الصّغير أبدا سبب هذا الشّجار. ولكن كان ينزعج كثيراً عندما يرى أباه وأمّه يتجادلان طول الوقت.

أطلّ فصل الشّتاء حاملاً معه أمطاره وعواصفه ورياحه القويّة. إلاّ أنّ بيت السّناجب كان مجهّزا لهذا الفصل من طعام وتدفئة بفضل جهود الأب والأمّ اللّذيْن يُحبّان طفلهما السّنجاب الصّغير.

ولكن في ليلةٍ من تلك اللّيالي الباردة،لم يعد السنجاب الصّغير يرى أباه في المنزل!
فسأل والدته:
"أين أبي يا أمّي؟ لماذا لم يعد يعيش معنا؟
ألم يعد يحبّني؟"



فسّرت الأمّ لطفلها السّنجاب الصّغير قائلة:
"حاليًّا يسكن أبوك في جذع شجرة أخرى بعيدة قليلاً من هنا. لأنّنا لم نعد نريد أن تسمع المشاجرات التي تحصل بيننا. وهو ما زال يحبّك كثيراً وستراه قريباً".

صحيح أنّ البيت مليء بالطّعام والدّفء، لكنّ السّنجاب الصّغير يشعر أنّه فارغٌ وباردٌ. فهو مشتاق إلى أبيه وخائف عليه لأنّ عاصفة قويّة جدًّا قد هبّت. ولكنّ السّنجاب الصّغير تذكّر ما كان يُردّده الأب له:
"عندما تشعر بالخوف، أغمض عينيك وتذكّر بأنّ هناك شمسًا ستطلّ دائمًا من خلف الضّباب. وأنّ هناك زهورًا ملوّنة ستنمو من جديد في كلّ الفصول. ثمّ أُرسُم رسمة جميلة عن الشّخص الذي تحبّه ويحميك".

وبعد إنتهاء فصل العواصف والأمطار، ظهر المرج الأخضر من جديد. فاستيقظ السّنجاب من نومه العميق. وأسرع إلى الخارج ليرى الشّمس وهي تطلّ من خلف الهضاب. وليستمتع بمنظر الأشجار المختلفة، وهي فرحة بزقزقات العصافير التي عادت من هجرتها، بينما رائحة الورود والزّهور تفوح في كلّ أرجاء الغابة.

قال السّنجاب الصّغير لأمّه:
"أريد أن أزور أبي! إنّني مشتاق إليه".

ردّت الأمّ:
"طبعاً يا بنيّ، لنذهب ونراه".
ثمّ سمع السّنجاب الصّغير صوت الأب يناديه:
"إنّني أنتظرك، إنّني بقرب البحيرة".

هناك، في الغابة الخضراء البعيدة.

النهاية



قصة: كم اشتقتُ إليكِ مدرستي!

بقلم: أحمد بنسعيد

رسوم: كريمة الغربي



في المساء مِنْ هذا اليوم؛ كتبتْ ضُحى مُذَكِّراتِ عُطْلتها الصّيفية فذكرتْ أنّها استمتعتْ برحلتها ومُخيَّمها في الْغابة الجميلة.

ولكنّ هذه المُتعة لا تُساوي أبدًا مُتعة الدُّخولِ المدرسيّ. مُتْعَةَ مُشاهدةِ مَدْرَسَتِها مِنْ جديدٍ؛ أقسامُها وأشجارُها ورائحةُ حدائقِها. اشْتاقَتْ ضحى كثيرًا لِلسّلامِ على مُعلّمتها العزيزة نسرين، ولقاءِ صَديقتِها الْمُجتهدةِ نُهى. ضِفْ لذلك مُتْعَةَ مُداعبَةِ أدواتِ سَنَتِها الدِّراسية الجديدة خاصّة الأقلام الملوّنة والكتب.

نامتْ ضُحى وهي تُدَغْدِغُ دفتر مُذَكِّراتها، على نغماتِ هُبوبِ رِيَاحِ الخريف تحلمُ بِغَدٍ مُشرق وقد أصبحتْ فيه طبيبةً تلبسُ ميدعة بيضاءَ تجلس على مكتب جميل، والمرضى يَتَناوَبونَ في الجُلوس إليها والاستماع إلى نصائحها، وهي تكتب لهم الوصفات الطبيّة تساعدهم على الشّفاء...

ثمّ تعودُ لأمِّها في آخر النّهار تحكي لها حكاياتِ الصِّراع بين الْمَرض والشِّفاء.

يا لها من مهنة نافعة يا أمّي!

صدقْتِ يا ابنتي!

كانت أمّ ضُحى في هذه اللّحظات تضع قُبْلَةً حنونا على خَدِّ ابنتها، وهي توقظها للذَّهاب إلى مدرستها في يومها الأوّل مِنَ السّنة الدراسيّة الجديدة!





ترجمها من الروسية من كتاب الحكايات: آية حسن حسان.

Автор "Константин Ушинский"
"из книги "Сказки

رسوم: مها لملوم.

ذاتَ مرّةٍ، اختلفَتِ الشمسُ مع الرّياح الشّماليةِ الغاضبةِ -بعد جدال طويلٍ- حول الأقوى منهما. فقرّرتا قياسَ نسبةِ قوتهما على المسافرِ الذي كان يعبرُ الطّريقَ على حصانِه في هذا الوقت.

قالت الرّياحُ: انظري، وراقبي كيف سأسقطه أرضًا، وأُمزّقُ عباءتَه خلال ثوانٍ معدودةٍ. ثم بدأت الرياح تدورُ بقوّةٍ حول المسافرِ، وكلّما اشتدَّتِ الريح اشتدَّ تمَسُّكُ الرجلِ بعباءته متذمِّرًا من هذا الطّقسِ السّيء، ولكنه تابع التّقدمَ أكثرَ فأكثر، ثم أضحَت الريحُ الغاضبةُ أشدُّ عنفًا، وغمرَتِ المسافرَ المسكينَ بالمطر والثلج، وهو مستمرٌّ في مقاومتها حيثُ وضع أطرافَ العباءةِ داخل أكمامِه، وربطَ حزامَه.

حينها، اقتنعَتِ الرّيحُ أنها لن تستطيعَ انتزاعَ العباءة .

ابتسمتِ الشمسُ التي كانت تراقبُ خسارةَ منافستِها، وأطلّت من خلف الغيومِ؛ فانتشر الدفءُ، وجفّتِ الأرضُ، وشعر المسافرُ المسكينُ -الذي كاد أن يتجمّد من البرد- بالدّفءِ؛ فشكر الشمسَ وخلع عباءته، ووضعها على سرج الحصان.

قالت الشمس للرياح بلطفٍ: هل رأيت الآن؟ بالعنف تغلبين نفسكِ، وباللطف تكسبين محبّة الآخرين.

النهاية

قصة: يوم أمطرت السّماء سمكًا

ترجمة: نسرين جعفر النور

تأليف: رامندرا كومار

رسوم: ديلوين ريميديوس



تعمل "أفانتي" حارسة لحديقة "بيتارا" للحيوانات.

يوجد العديد من الحيوانات في حديقة بيتارا، ولكنّ الدبّ "بالو" هو الصّديق الودود والأقرب لأفانتي.
وكان بالو دبّا كبير الحجم، بنّي اللّون وقويّ البنية.
نظّمت أفانتي حفلة صغيرة لبالو في عيد ميلاده الرّابع.
سألت أفانتي : بالو، هل بإمكانك أن تطفئ كلّ الشّموع في آن واحد؟
قال بالو: طبعاً.

ملأ بالو صدره بالهواء، وبدأ ينفخ ينفخ وينفخ، وبعد ذلك نفخ بقوّة مفرغاً ما بصدره: ووووش.
ونتيجة هذا النّفخ، اِنطفأت الشّموع، وارتفعت عالياً في السّماء، وتصادمت بالغيوم.
وفجأة، دوّى هدير الرّعد، وبدأت السّماء تمطر.
صاحت أفانتي : ياه! السّماء تمطر سمكاً.

تأمّل بالو حوله بتعجّب ودهشة، وقام بالتقاط سلّة كبيرة وجمع بها السّمك الّذي تساقط من السّماء.

وفي كلّ مرّة، تمتلئ السلّة بالأسماك، ويذهب بالو لجمعه في بركة صغيرة، ليعود ثانية بحثاً عن المزيد.
واستمر في جمع السّمك ونقله للبركة، وفي المرّة العاشرة، لاحظ بالو اِرتفاع منسوب المياه، وقد كانت أفانتي خائفة جدًّا.

أتى بالو مسرعاً ليأخذ أفانتي، ووضعها على كتفيه، وضعت أفانتي ذراعيها حول عنق بالو وشكرته على مساعدته لها.
وسرعان ما اِنقشعت الغيوم، وظهرت الشّمس مشرقة ومبتهجة من جديد.
قالت أفانتي وهي متمسّكة برقبة بالو: لن أطلب منك أن تطفئ الشّموع أبداً.
تساءل بالو: ولِم لا؟
قالت أفانتي: من يدري؟ ربّما في المرّة القادمة تهطل السّماء علينا بالضّفادع.
وانفجر الصّديقان بالو وأفانتي بالضّحك.





النهاية

قصة: الصّرّار والنّملة

بقلم ورسوم: سعيدة الزّارعي

يُحكى أنّه في فصل الصّيف والشّمس مشرقة في كبد السّماء، كان الصّرّار يحمل قيثارته ويعزف صُبحا ومساء، أمّا جارته النّملة فكانت تعمل وتجتهد في جمع الطّعام دون كلل ولا ملل وتدّخره مؤونة لفصل الشّتاء.

وذات يوم قال الصرّار للنّملة:
"لماذا لا ترتاحين قليلا؟ وتتمتّعي بجمال الطّبيعة من حولك و تستمعين لعزفي الجميل!"



ضحكت النّملة وقالت:
"عندما يأتي الشّتاء لن آكل من أنغام موسيقاك بل سوف أقتات من مدّخرات قمحي وشعيري".

حلّ فصل الشّتاء، فاختبأت النّملة في بيتها تقتات ما خبّأته طيلة الصّيف من طعام هانئة البال، أمّا الصرّار فكان يرتعش من البرد والجوع، شريدا لا يجد له مأوى ولا طعاما يستجمع به قواه ويمدّه بالطّاقة اللاّزمة لمقاومة برد الشّتاء القارس. وأصبح هزيلا لا يقوى على العزف ولا تعد تحلو له الموسيقى!

و في يوم اِشتدّ فيه البرد والزّمهرير قصد الصّرّار منزل النّملة وطرق بابها وقال متوسّلا:
"أيّتها النّملة العطوفة لقد أتعبني البرد والجوع فهلاّ أعطيتني من طعامك وآويتني".



فأجابته النّملة:
"لقد حذّرتك أيّها الصرّار من عاقبة الكسل والتّهاون وأرجو أن تكون قد تعلّمت الدّرس جيّدا، سآويك لهذا الشّتاء فقط على أن تعدني بأنّك ستجتهد في العمل وستجمع قوتك بنفسك وتُوازن بين حُبّك للفنّ وبين واجباتك".

قال الصرّار متأثّرا:
" أعدك بذلك وأشكر لك لطفك وكرمك البالغ معي".

ثمّ نزل ضيفا في بيت النّملة، فكانت بذلك مثالا يحتذى لمكارم الأخلاق.



النهاية

قصة: فاطمة أختي الكبيرة

بقلم ورسوم: هند مصطفى - سوريا



تنادي هند أختها الكبيرة: فاطمة! يا فاطمة!

تجيبها: نعم! حاضر. وكأنّ لا أحد في البيت غير فاطمة! فاطمة تغسل، فاطمة تطبخ. تستيقظ البُنَيّة الصّغيرة ذات الإثنتا عشرة عاما باكرا قبل صياح الدّيك. تنظّف الدّار وتعتني بإخوتها الصّغار.

يذهب أهلها عند الفجر إلى الحقل لجني البذار.

وغدير الصّغير آخر العنقود، يجلس على خاصرتها. تطعمه وتلاعبه وتمسح أنفه بثيابها.

تذهب شعلة النّشاط فاطمة إلى المطبخ، لتعد طعام الغداء. وهل لديهم غير البرغل.

إنّهم عائلة فقيرة الحال، والحمد لله على كلّ الأحوال. ومن أفضل من فاطمة بإعداد البرغل!

يدخل غدير الصّغير ويقول لها: أريد رزّا! رزّا!
تقول له فاطمة: الآن تناول البرغل ليسكت



جوعك، فالجوع يؤلم البطن، وسأطبخ لك رزّا في حال توفّره.

عند المساء، تنظّف فاطمة فناء المنزل، وترشّه بالماء. تسقي النّباتات، تمدّ الفراش وتنادي للصّبيان والبنات، يجتمعون ويمرحون، يضحكون ويلعبون.

تغمرهم نسمات الصّيف العليلة، تحت ضوء القمر الفضيّ والسّماء المنقوشة بالنّجوم اللّامعة. تارة يقلّدون أصوات الضّفادع، وتارة يضحكون على نباح كلب بعيد، لا همّ ولا غمّ.

تقول لهم فاطمة: اِنتبهوا إلى غديرا! أمّا أنا فسأعدّ لكم العشاء. تحضّر ما تبقّى من البرغل في صينيّة كبيرة، والكثير الكثير من الملاعق. يجتمع حولها الأولاد بضحكاتهم وقصصهم. يأكلون بجلبة ومرح، وأصوات اِصطدام الملاعق المعدنية ببعضها البعض يزيد من اِبتهاجهم.

يندسّ غدير الصّغير بينهم، ينظر للأفواه المليئة بالطّعام. يأكل بلذّة معهم، ويقول: ماأطيب الرزّ! يا فاطمة! إنّه أطيب من البرغل بكثير!

من فرط سعادته معهم، أصبح كلّ شيء لذيذا! فظنّ أنّ البرغل رزّا.

والآن أيّها الصّغار! هل يمكن للقليل أن يكون كافيا؟

طبعا بالحبّ والرّضا كلّ شيء كاف.



النهاية

يوميّات غيمة

سيناريو: سميّة ياسمين
رسوم: كريمة الغربي












تنظر هنا وهناك تبحث عن مكان مناسب...
هناك لقد وجدتها حديقة صغيرة، هذا ما كنت أبحث عنه.


تستعدّ من أجل القيام بمهمّتها.
هيا تجمّعي يا قطراتي لنسقي الحديقة.


لماذا تتطايرن هكذا يا قطرات، عليكنّ التجمّع في مكان واحد.
نحن نحاول يا غيمة، لكنّ الأمر صعب نحتاج للمساعدة.
فش فش تتطاير القطرات مبعثرة في الهواء.


هيّا! لا تكونوا كسالى، نستطيع فعل ذلك، حاولوا بكلّ قوّة.
لا نستطيع يا غيمة، قوّة الضّغط تفرّقنا، نحتاج إلى التجمّع، مع القطرات من الغيوم الأخرى.


اِنتظرونا! اِنتظرونا! أنا وقطراتي قادمات معكم.
اممم حسنا! حسنا! أمّي كانت محقّة... ظهرت علامات النّدم على وجهها، وقالت مستسلمة: لا نستطيع فعل شيء لوحدنا، فقوّتنا في تجمّعنا معا.

بتول ذات الشّعر المجدول

سيناريو: رانيا مسعود
















لماذا لا تريدين أن تذهبي اليوم إلى المدرسة يا بتول؟


ماما أنا لا أحبّ طريقة تصفيف شعري هكذا. هل يمكن أن نغيّرها؟


هذه طريقة جميلة تناسب نوع شعرك يا بتول. وكانت تعجبك دائمًا، لماذا لا تعجبك الآن وتريدين تغييرها؟


لقد سخرت منّي بنتان بالصفّ وأطلقتا عليَّ (بتول ذات الشّعر المجدول).
وما العيبُ في أن يكون شعرك مجدولًا؟ العيبُ يا حبيبتي أن تكون طريقة تصفيف شعرك غير ملائمة لنوعه فيبدو على صورة سيئة، ولقد أحسنتا زميلتاكِ اختيار الاسم، فبالفعل شعرُكِ المجدول يليق مع اسمك يا بتول.


لا بدّ أن تتعلّمي أنّ هناك شيئًا يعجبكِ ولا يعجب غيرك، وما دام هذا الأمر يليق بكِ فلا يهمّك ممّا يضحك منه غيرك يا بتول. هيّا لترتدي ملابسك حتّى لا تتأخّري عن مدرستك.


أنا أحب ماما جدًا لأنّها تعرف كيف تصفّف لي شعري المجعّد، وهذه الطّريقة الأنسب لشعري، وما أجمل الاسم الجديد الذي أطلقتماه!

ألوان قوس المطر السّبعة

ترجمة: وفاء وسوف   تأليف: كارين إتشسا   رسوم: جيسي بريتينباخ







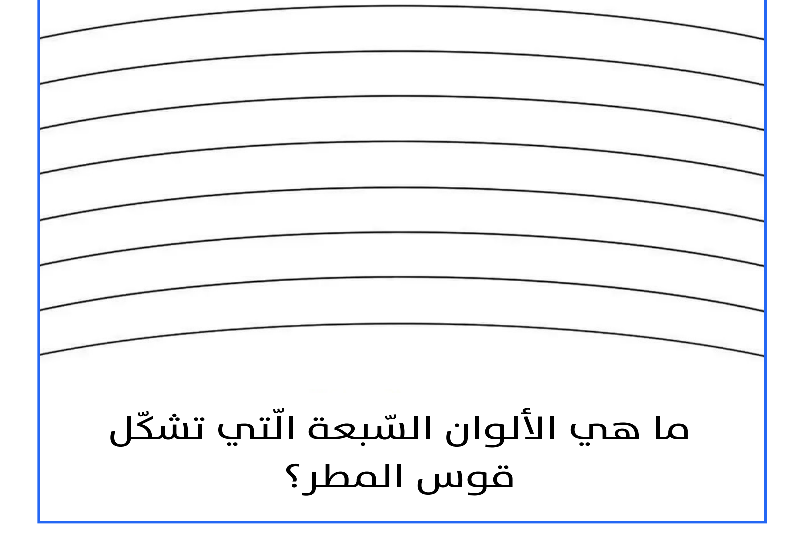


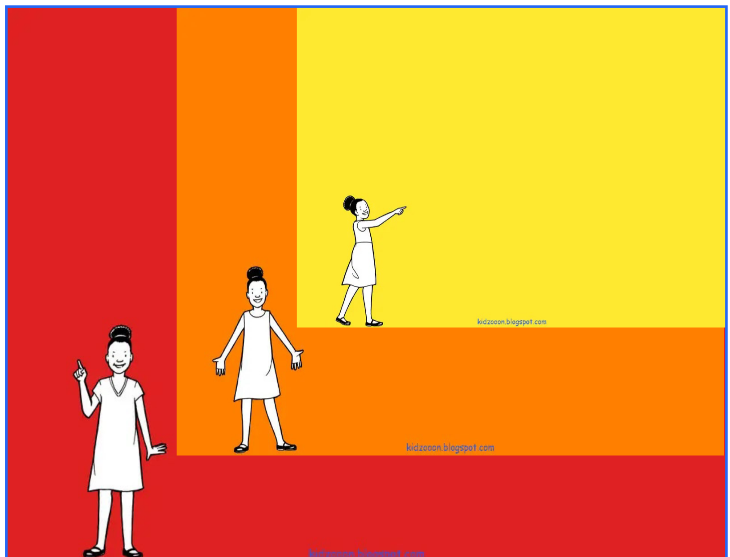


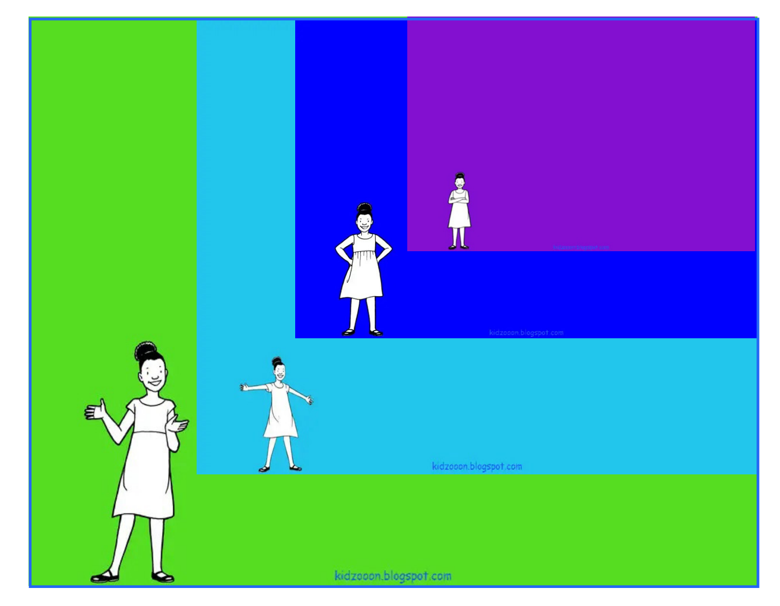



اُنظر في الصّورة ماهي الأشياء الّتي
لونها نيلي؟


البنفسجي هو
لوني المفضّل!
وأنت! ما لونك
المفضّل؟


ما هي الألوان السّبعة الّتي تشكّل
قوس المطر؟







قصة: لنكن أوّلَ من يسافرُ للماضي

بقلم: لمياء أمين



عادَ خالدٌ من مدرسته إلى المنزلِ، وهو يركضُ، وبصوتٍ عالٍ ملؤه الحماس، سأل والده: أبي، أبي، لقد سمعْتُ أنّه بإمكاننا السّفر للماضي.

الوالد: ومن أخبرك؟

الابن: إنّه المعلّمُ، حَدَّثَنا عن أشخاص مميّزين سافروا إلى الماضي. وواجبُنا -اليوم- هو البحثُ مع أهلنا وأصدقائِنا عن طريقةٍ للسّفرِ للماضي.

ابتسمَ الوالدُ عابثًا بشعر ابنه قائلًا: حسنًا! سنُفكّر و نكتشفُ طريقةً لتكونَ أوّلَ من يسافرُ للماضي في صفّك.

توَهَّجَتْ عينا خالد فرَحًا و قال: أبي، هيّا بنا الآن.

ضحِكَ الأبُ قائلًا: دعْنا نتناولُ الغداءَ أوّلًا، أمامَنا رحلةٌ طويلةٌ تحتاجُ للكثيرِ من الطّاقةِ والجُهدِ.

اقتنعَ الابنُ بكلامِ والده، وتناولا الغداءَ معًا، وعندَ الانتهاءِ، اصطحبَ الأبُ ابنه بالسّيارةِ معْلِنَيْن بدء الرّحلة.

الأب: هل تعلمُ يا خالدُ بأنّ فكرةَ السّفرِ عبرَ الزّمنِ كانت تشغلُ عقولَ البشرِ منذُ زمنٍ بعيد؛ لأنّ الإنسان اعتقدَ أنّه بالسفر للماضي، وتغييرِ حاضرِه، أو السفرِ إلى المستقبلِ، واكتشافِ المجهول سيحَقِّقُ له سعادةً كبيرة.

خالد: وهل استطاعَ الإنسان صنعَ آلةٍ للسفر عبر الزمن؟ وهل نتَّجِهُ نحن صوب هذه الآلة؟ ومن هو الشخص الذي اخترعها؟

الأب: ما زال موضوعُ السّفرِ عبرَ الزّمنِ حتى يومنا هذا، يثيرُ كثيرًا من النّقاشِ والجدال بين العلماءِ، وأضافَ: هل سمعْتَ من قبلُ عن " أينشتاين" يا خالد؟

خالد: نعم، إنّه عالمُ الفيزياءِ الشهير.

الأب: هو بالضّبط. لقد كان واحدًا من أولئك الذين فكّروا بالسّفر عبر الزمن، حيث وضعَ نظريّتَه في هذا المجالِ معتَبِرًا أنّ فهمَ طريقةِ السفر عبر الزمن مرتبطةٌ بإدراك أنّ الزّمانَ والمكانَ هما جزءٌ من شيءٍ واحدٍ أطلَقَ عليه اسم "الزّمكان".

خالد (متعجِّبًا): الزمكان؟ وهل هذه الكلمة اختصار لكلمَتَيْ (الزمان والمكان)؟

أكمَلَ الوالدُ حديثَه قائلًا: نعم، هو كذلك، كما أنّ السّفرَ عبر الزّمنِ يحتاجُ للتّنقّلِ بسرعةٍ تتجاوزُ سرعةَ الضوء، وهل تعلمُ -يا خالد- بأنّ سرعةَ الضوء كبيرةٌ جدًّا جدًّا.

خالد: إلى أيِّ مدى كبيرة؟

الأب: إلى الدرجةِ التي يستطيعُ فيها وخلال ثانيةٍ واحدةٍ أن يدورَ حول الأرضِ كلِّها لثماني مرّات.

خالد: حقًّا إنّه سريعٌ، يصلُ للأرضِ برُمَّتها، ولثماني مرات في ثانيةٍ واحدةٍ فقط، ويستغرقُ معي عشر دقائقَ فقط للذهاب إلى المدرسة.

الوالد: لهذا السبب؛ يعدُّ السفرُ عبر الزمن أمرٌ صعبٌ للغاية، ولم يستطعْ أحدٌ فعلها من قبل.

شعرَ خالد بالإحباطِ، وقال بصوتٍ حزينٍ: وإذا



كان الأمرُ بهذه الصعوبة، فكيف سنسافرُ نحن؟

الوالد: هناك طرقٌ أخرى يمكننا السفر من خلالها.
عادتِ الابتسامةُ مجدَّدًا لوجه خالد.

وهنا، ترَجَّلا من السّيّارةِ، وتوجّها نحو مبنًى كبير، بوابته واسعةٌ ذاتُ نقوشٍ عديدةٍ، والناس في حركة ذهابٍ وإيابٍ داخل المبنى.

خالد: ما هذا المكانُ يا أبي؟
الوالد: إنها مكتبة، وهي إحدى الطرق التي سنسافرُ من خلالها للماضي.

فرِحَ خالد، ودخلَ بصحبةِ والده الذي اختارَ مجموعةَ كتبٍ، ثمّ جلسا على الطاولةِ معًا.
قال الأبُ بصوتٍ منخفضٍ: في هذه الكتبِ، معلوماتٌ عن أشخاصٍ من الماضي، تروي سيرة حياتهم بتفاصيلِها، وهكذا، سنعرفُ عنهم كلَّ شيءٍ.

اختارَ خالد كتابًا تحت عنوان "شخصيّات من الماضي"، وبدأ بقراءة أولى صفحاته، فشعرَ وكأنّه انتقلَ للماضي مرافِقًا هذه الشخصية في حياتها.
وبعد أن قرأ نصف الكتابِ، قال لوالده: هل يمكننا العودة إلى المكتبةِ مجدّدًا؟ وهل بإمكاني اصطحابَ أصدقائي؟

الاب: بالتّأكيد، سنأتي متى شئنا.

وقبل المغادرةِ، استعار خالد الكتابَ؛ كي يكملَ قراءته في المنزل.

صعدا إلى السّيّارة، وقال خالد: هل سنعود إلى البيت؟

الأب: لا، ما زال أمامنا الكثير من المحطّاتِ التي نسافرُ من خلالها إلى الماضي.

ركنَ الأبُ السيارة أمام مبنًى جميلٍ، محاطٍ بالأشجار الخضراءِ، مُزَيَّنٍ بأعمدةٍ بيضاء.
الأب: إنّه متحفُ المدينة.

وما إن وطأت قدما خالد المبنى؛ حتى شعر بانبهارٍ شديدٍ لِما رأته عيناه. المكانُ مليءٌ بالتّماثيلِ، والمُجَسَّماتِ المصنوعةِ من النّحاسِ والفضّةِ والحجارة...

نادى الأب خالدًا قائلًا: تعال، وانظرْ هنا، إنّه تمثالُ ملكةٍ عاشَتْ قبل آلاف السنين، يُحكى أنّها كانت ملكةً حكيمةً، استطاعَت أن تجعلَ بلدَها مزدهِرًا، وشعبها سعيدًا.

خالد: إنها معلوماتٌ جديدةٌ، أشعرُ وكأنّني أسافرُ نحو الماضي. ما هذا؟ وما قصة هذا التمثال؟

وبعد قضاءِ وقتٍ ممتعٍ بينَ أروقةِ المتحف، اكتشفَ خالد الكثيرَ عن الماضي، وطبيعة الحياة آنذاك، وتعرَّفَ إلى قصصٍ كثيرةٍ، وشخصيّاتٍ مهمّةٍ، وقد كان كثيرَ الاستفسارِ، ويطرحُ الأسئلة عن كلّ ما يجذبُ انتباهه.

وأثناءَ العودة، قال الأب: والآن، سنَتَّجه إلى محطَّةٍ جديدةٍ في رحلتنا هذه. هل يمكنك التنبؤ بهذه المحطة؟
خالد: امممم...

وأنتم يا أصدقائي، أخْبِرونا أين تعتقدون ستكونُ المحطةُ القادمةُ لخالد ووالده في رحلتهما نحو الماضي؟

النهاية

قصة: لآلئ الملكة

بقلم: فيحاء عشير نابلسي

كان يا ما كان في كل زمان وفي كل عصرٍ وأوان كانت هناك مملكة جميلة تدعى مملكة الجبل الأخضر، يعيش فيها شعب طيبٌ ونشيط يحب الحياة ويحب العمل، ويحكمها ملك يعيش في قصر بناه على قمّة الجبل وأحاطه بسور عالٍ.

كان أهل مملكة الجبل الأخضر يعملون بالزراعة والتجارة وتربية الحيوانات، يبنون بيوتهم من حجارة الجبل ويزرعون ما يحتاجون إليه من ثمار وحبوب وخضار، وقد كانوا كرماء يستقبلون كل من يأتي إليهم بالترحاب والمودّة.

ومع أن الملك والملكة كانا يعيشان في قصرهما العالي بعيدا عن الناس، إلّا أنّ ذلك لم يكن يزعج أهل المملكة لأنهم كانوا يتدبرون أمرهم بشكل جيد وكانوا يحبون بعضهم ولا يؤذي أحد أحداً، فقد كانوا منشغلين بالسعي والعمل، وفي أوقات فراغهم يلتقون في الساحات الكبيرة يعزفون على الناي ويقرعون الطبول ويرقصون في حلقات كبيرة ممسكين بأيدي بعضهم البعض في حب ووفاق.

كان الملك مولّعا باقتناء الخيول، تعجبه الخيول الأصيلة والمهور الجميلة، ولا يكاد يسمع بفرسٍ سريعة أو حصان قوي حتى يرسل جنوده ليحضروه له.

وفي يوم من الأيّام أخبر أحد الجنود الملك بأنّه يوجد في المملكة مهر جميلٌ، أمه فرس أصيلة وأبوه حصان قوي..

فأمر جنوده بإحضار ذلك المهر إلى قصره حالاً.

وفي اليوم التالي كان يقف في حديقة القصر مهر غايةً في الجمال، وحالما وقعت عينا الملك عليه صاح بإعجاب:

_ يا إلهي، إنه أجمل مهر رأيته في حياتي!

كان المهر أبيض اللون له بقعة سوداء



على ناصيته وله ذيل أبيض كلون الثلج.

أمر الملك سائس الخيل بأن يعتني بالمهر عناية شديدة وأن يكرمه ويطعمه أفضل الطعام ويعتني بنظافته وصحته.

وفي يوم شديد البرودة، كانت الثلوج قد غطت الطرقات والأشجار وسطوح المنازل، أخبر الجنود الملك أن هناك امرأة تطلب مقابلته.

دخلت المرأة قاعة القصر وهي ترتجف من البرد فقد جعلها الجنود تنتظر طويلاً خارج الأسوار العالية ولكنها كانت مصرة على رؤية الملك وعندما وقفت أمامه قالت:

- "لقد جئتُ إليك يا مولاي طلبا للمساعدة وإني أطمع في كرمك وعدالتك".

سألها الملك:

_ "وماذا تريدين؟ هل تحتاجين إلى المال؟"

أجابت المرأة بسرعة:

_ "لا يا سيدي! أنا لست فقيرة!"

سألها الملك متضجراً:

_ "وماذا تريدين إذاً؟ قولي بسرعة، لا وقت لدي."

أجابت السيدة:

_ "إن جنودك يا مولاي قد أخذوا مهر ابني الوحيد، لقد كان يحبه جداً وكان يلعب معه كل يوم وكان هذا يجعله سعيداً مبتهجاً، ولكنه منذ أن فقدَ المهر أصبح حزيناً وكئيباً، لم يعد يتناول الطعام ولم يعد يخرج للعب مع رفاقه، لقد أصبح مريضاً وأخشى أن يموت بسبب حزنه الشديد."

سأل الملك المرأة:

- "ألم يدفع لك الجنود ثمن المهر؟"

قالت المرأة:

- "لقد عرض علي جنودك المال ولكني أخبرتهم بأننا لا نريد بيع المهر، إنه ليس للبيع يا مولاي، إنه صديق ولدي الوحيد، نحن لسنا بحاجة إلى المال يا سيدي الملك، إنني أريد فقط أن تعيد المهر الذي أخذه جنودك منا."
قهقه الملك عالياً وقال:
_ "إنك حقاً امرأة غريبة الأطوار، كيف تريدين أن أعطيك شيئاً دخل قصري وأصبح ملكي، لقد رفضت المال وهذا ذنبك أنت، إنه أجمل مهر رأيته في حياتي ولن أفرّط فيه أبداً!"
صاحت المرأة بحزن:
_ "أرجوك يا سيدي الملك، يمكنك أن تشتري الكثير من الخيول والمهور، ولكنّ ابني مريض وهو يريد مهره أرجوك يا مولاي!"
أشار الملك بيده إلى جنوده فتقدموا نحو المرأة ليخرجوها ويلقوا بها خارج الأسوار العالية. وبينما كان الجنود يقتربون من المرأة كانت دموعها تسيل على خديها كالجداول وتنهمر إلى الأرض قطرات متلألئة.

كان الجو شديد البرودة، وكانت دموع المرأة تسيل من عينيها بغزارة وحالما تصل إلى الأرض تتجمد وتصبح كحبات اللؤلؤ الأبيض.
أخذت الملكة الجالسة إلى جوار زوجها الملك تراقب دموع المرأة التي تتناثر خلفها وهي تغادر قاعة الملك وعندما خرجت المرأة، نادت الملكة على الجنود وأمرتهم بجمع قطرات الدموع وإحضارها لها في طبق بلوري.
المرأة، نادت الملكة على الجنود وأمرتهم بجمع قطرات الدموع وإحضارها لها في طبق بلوري.

نظرت الملكة إلى قطرات الدموع المتلألئة بدهشة واستغراب وقالت:
- "إنها أجمل من جميع اللآلئ التي أملكها! إن بريقها يخطف الأبصار!"
ولكن الملكة نظرت فجأة بحزن إلى قطرات الدموع وقالت:

- "ولكنها لابد أن تذوب، إنها دموع، كيف يمكنني أن أجعلها متجمدة للأبد؟"
فكرت الملكة قليلا ثم نادت على الجنود وقالت:
- "أحضروا لي ساحر القصر حالاً!"

وفي الحال كان ساحر القصر يقف أمام الملك والملكة ويقدم تحيته واحترامه قائلاً:
- "أمر مولاتي الملكة، إني طوع إشارتك!"
قالت الملكة:
- "انظر أيها الساحر إلى هذه الحبّات، إنها قطرات من الدمع تجمدت في البرد، ولكني أريد منك أن تجد طريقة تبقيها صلبة على الدوام."
فكّر الساحر قليلاً ثم قال:
-"أرجو منك يا مولاتي أن تمنحيني بعض الوقت لأبحث في كتبي وأوراقي."
أجابت الملكة:
_"حسناً! ولكن بسرعة قبل أن تسيل، لا تضع الكثير من الوقت، وإذا نجحت فسأعطيك مكافأة كبيرة!"
انحنى الساحر وقال:
_"سأبذل جهدي يا مولاتي! أعدك بذلك."
انصرف الساحر إلى كتبه يبحث عن تعويذة تحقق ما طلبته الملكة، لم يكن الأمر سهلاً، ولكن الساحر عمل بجد وإصرار حتى وجد الطريقة المناسبة، فأسرع متهلّلا إلى الملكة وقال:
_ "لقد وجدت الطريقة يا مولاتي!"
وضع الساحر منديلاً أسود على الطبق البلوري الذي يحوي الدموع وأخذ يتلو كلمات غريبة ويحرك يديه فوقه وعندما توقف سحب المنديل عن الطبق ظهرت قطرات الدموع حبات لؤلؤ تلمع بوهج برّاق.
ابتهجت الملكة بما رأت وأمرت بمكافأة كبيرة للساحر، ثم طلبت من الجنود أن يحملوا حبات اللؤلؤ إلى غرفتها الخاصة.
أسرعت الملكة إلى غرفتها وأغلقت الباب ثمّ أخذت تقلب حبات اللؤلؤ بين أصابعها ببهجة وهي تقول:
_ "آه! يا للعجب! إنها صلبة كاللؤلؤ تماما،

وما أجمل بريقها ولمعانها!"
وضعت الملكة حبات اللؤلؤ في خزانة بلورية ووقفت تتأملها بسرور ولكنها ما لبثت أن عبَست وقطبت حاجبيها وقالت:
_ "ولكنها حبات قليلة! أريد الكثير من هذه اللآلئ! آه... أريد ملء هذه الغرفة منها! ولكن كيف يمكنني أن أحصل على المزيد؟"
أخذت الملكة تدور في الغرفة وهي تفكر وعندما تعبت رقدت في سريرها وقالت:
_ "حسنا! غداً سأجد طريقة أحصل بها على المزيد و المزيد من هذه الدرر!"
قهقهت الملكة عالياً ثم أغمضت عينيها واستسلمت لنوم عميق.
في اليوم التالي استدعت الملكة الجنود وطلبت منهم النزول إلى البلدة ليبحثوا لها عن أطول نخلة في المملكة، وعندما يجدونها يقتلعوها من جذورها ويأتوا بها إلى حديقة القصر. واختارت الملكة أحد الجنود وهمست له بأمر سرّيٍ لم يسمعه أحد غيره.
انطلق الجنود يجوبون أرجاء المملكة بحثاً عن الشجرة التي طلبتها الملكة، وبعد بحث طويل وجدوا نخلة عالية في بستان مزارع بسيط فأخذوا يحفرون الأرض حولها ليقتلعوها من جذورها ويذهبوا بها إلى الملكة.
رأى المزارع الجنود يحفرون أرضه فانطلق إليهم غاضبا وسألهم:
_ "ما الذي تفعلونه في أرضي؟ لماذا تحفرون هنا؟ ماذا تريدون؟"
أجاب واحد من الجنود:
_ "مولاتي الملكة تريد هذه النخلة، سنقوم باقتلاعها ونقلها إلى حديقة القصر."
صاح المزارع غاضباً:
_ "ولكنها نخلتي ولن أتخلى عنها، يمكنكم أن تزرعوا آلاف النخلات للملكة."
ضحك الجنود وتابعوا عملهم، وعندما حاول المزارع إيقافهم قاموا بربطه إلى جذع شجرة قريبة، وبينما كانوا يسحبون النخلة من ترابها كان المزارع ينظر إلى نخلته بألم كبير ثم بدأ يجهش بالبكاء.
أسرع الجندي الذي همست له الملكة إلى المزارع وأخذ يمسح دموعه ويجمعها في إناء بلوري.
كان المزارع يبكي بحرقة وتنهمر دموعه على وجهه بغزارة حتى كاد الإناء البلوري يفيض بقطرات الدموع.
في قصرها العالي أمسكت الملكة إناء الدموع ببهجة كبيرة وناولته إلى ساحر القصر ليلقي تعويذته عليه ويحوله إلى لآلئ. وما أن رفع الساحر يده عن الإناء حتى ظهرت حبات اللؤلؤ اللامعة تضيء الاناء بلمعان آسر.
وضعت الملكة اللآلئ الجديدة في الخزانة ووقفت تتأملها بإعجاب، ثم ضحكت ضحكة عالية وصاحت:
_"أريد ملء هذه الغرفة لآلئ، لا لا أريد ملء هذا القصر لآلئ، أريد المزيد، المزيد."
وهكذا أصبحت الملكة كل يوم تفكر في حيلة جديدة تحصل بها على دموع أهل الجبل الأخضر، فترسل جنودها لينفذوا أوامرها كما تريد.
وكان الجنود مطيعين جداً لا يخالفون الملكة في أي أمر تأمرهم به.
ففي يوم من الأيام قام الجنود بإيقاف تدفق النبع الكبير الذي تشرب منه المملكة وعطش الناس وأخذ الأطفال يبكون من الظمأ، وفي مرة أخرى حرق الجنود حقول القمح ولم يجد الناس طحيناً ليصنعوا خبزهم فأصبحوا جياعاً ومتعبين.
وفي كل مرة كان الجنود يحملون الكثير من دموع الأطفال والنساء والعجائز ويسرعون بها إلى الملكة حيث يلقي الساحر تعويذته عليها ويحولها إلى لآلئ ثمينة.

وفي يوم من الأيام نادت الملكة على جنودها وصاحت غاضبة:
_ "ها قد مرّت عدّة أيام دون أن تأتوني بأي دموع! لمَ لا تفعلون ما آمركم به؟"
أجاب أحد الجنود بخوف:
_ "إننا ننفذ أوامرك بحذافيرها يا مولاتي، لقد قطعنا أشجار البرتقال من بستان العم حسن وذبحنا نعاج العجوز كريم والبارحة فقط قمنا بالإمساك بثور الفلاح أمين الذي

يحرث به أرضه، لقد أمسكنا ببعض الشبان ووضعناهم في السجن، لقد فعلنا ما بوسعنا يا مولاتي!"
قالت الملكة:
_ "ولماذا لا تحضرون شيئاً إذا؟ أين هي الدموع التي يذرفها الناس في كل مكان؟"
أجاب جندي بصوت منخفض:
_ "لم يعد الناس يبكون يا مولاتي، إنهم غاضبون، الغاضبون لا يذرفون الدموع!"
صرخت الملكة:
_ "ما ذا يعني هذا؟ أنا لا أفهم هذا الكلام، تدبروا أمركم، أريد المزيد من اللآلئ، أريد دموعاً أكثر أكثر أكثرا!"
صعدت الملكة إلى غرفتها وأخذت تتأمل اللآلئ التي ملأت المكان، كانت حبات اللؤلؤ مكومة في كل مكان على السرير وفوق الطاولة وفي الصناديق المكدسة من الأرض وحتى السقف ولم يعد هناك مكان لشيء آخر. نظرت الملكة بإعجاب إلى أكوام اللؤلؤ اللامعة فشعرت بفرح كبير وأخذت تقلّب الحبات البلورية بيديها وتصيح عالياً:
_ إنني أغنى امرأة في العالم، لا يمكن لأحد أن يملك كل هذه اللآلئ."
نامت الملكة إلى جوار زوجها الملك في الغرفة الملكية المليئة باللآلئ وفي الصباح بدأت الشمس ترتفع في السماء وتلقي بأشعتها القوية على الحقول والمنازل.
كان هذا الصباح مختلفاً عما قبله من الصباحات، فقد بدت الشمس تتوهج في السماء بشدة ولا تكاد أشعتها تصل إلى شيء حتى تجعله حاراً جداً.
لم يستطع الناس أن يرفعوا أبصارهم إلى السماء ولكنهم شعروا بأن هذا اليوم ليس يوما عادياً بأي حال.
لم تشعر الملكة وزوجها النائمين بشيء، كانت أشعة الشمس الحارقة تتسلل إلى قصرهم من فتحات النوافذ والشرفات وحالا وصلت إلى غرفة الملكة الموصدة بإحكام.
لم يكن أحدٌ يعلم أن تعويذة الساحر التي ألقاها على الدموع صالحة لأجلٍ محدد، ولكن الساحر يعرف أنه لا تعويذة تبقى إلى الأبد ولو أنه لم يخبر الملكة بذلك خوفاً من العقاب، وحالما شعر الساحر بحرارة الشمس تتسلل إلى القصر عرف أنّ شيئا خطيراً سيحدث في هذا المكان ففرّ هارباً دون أن يخبر أحداً.
بدأت حرارة القصر ترتفع ويصبح كل شيء حاراً بشكل كبير وفي الحال بدأت اللآلئ تذوب وتسيل من صناديقها وعن الرفوف ومن الأواني، كان هناك الكثير الكثير من اللآلئ وحالما سالت تجمعت معاً لتصبح سيلاً كبيرًا أخذ يعلو ويعلو حتى كاد يغمر الغرفة المغلقة.

استفاق الملك والملكة من نومهما مذعورين ورأيا المياه الغزيرة تتدفق حولهما من كل مكان، حاولت الملكة النهوض من سريرها لتفتح باب غرفتها وتهرب من هذا السيل الذي يتوجه نحوها ولكنها لم تستطع القيام، صاحت بزوجها الملك غاضبة تطلب منه أن يفعل شيئا لينقذها ولكنه لم يكن يقدر على الحركة فأخذا يصيحان على الجنود ليفتحوا لهما الباب ويخرجوهما من هذا المكان المرعب ولكن أحدا من الجنود لم يسمعهما و كان الجميع قد هرب ونجا بنفسه حالما رأوا السيل المتدفق من الغرفة العالية ينهمر بقوة ويحمل معه كل شيء في طريقه
وفي آخر النهار لم يعد أحد يسمع صوت الملك أو الملكة، كانا قد غرقا في سيل الدموع الذي جمعاه من دموع الناس المظلومين وقضيا نحبهما في قصرهما العالي البعيد عن أهل المملكة.
في آخر النهار كانت أشعة الشمس قد بردت وزال توهجها الحار وتوقف السيل الكبير عن التدفق من قمة الجبل.
نظر الناس إلى أعلى فرأوا أن السيل قد هدّم بعض جدران القصر وجزءاً كبيراً من السور العالي المحيط به.
لم يشعر الناس بالحزن على ملكهم وملكتهم، كانوا فرحين بخلاصهم منهم ومن ظلمهم.

النهاية

قصة: أنا و أختي

بقلم: سلمى سعيد - اليمن

رسوم: كريمة الغربي



جميع صديقات أمّي يَقُلن عنّا أنّنا جيل كسول لا يتحمّل المسؤولية، ولا يجيد شيئاً غير التّحديق بشاشات الأجهزة الإلكترونيّة. غَضِبْتُ كثيراً و حزنت من أمّي لأنّها لم تدافع عنّي أمامهنّ بل اِكْتَفَتْ بالضّحك. تَحَدَّثْنَا لَاحِقًا وَلُمْتُهَا.

أجابتني بهدوء: كلامهنّ صحيح!

اِستشطت غضبا وقلت: لماذا يسخر الجميع منّا؟

إبتسمت أمّي وردّت: لأنّنا عندما كنّا في أعماركم لم يكن لدينا تسلية غير التّلفاز وكنّا نساعد أمّهاتنا في أعمال المنزل، ونعتني بإخوتنا وأخواتنا.

فَكَّرْتُ قليلاً. إنّ القيام بأعمال البيت متعب، ثمّ نظرت إلى لمى الّتي تلعب بدميتها القماشية وقلت في نفسي: لا شكّ أنّ الإعتناء برضيعة لطيفة مثلها أمر سهل جدّا! وقرّرت طواعية مساعدة والدتي على الإعتناء بالصّغيرة.

في الصّباح الباكر، اسْتَيْقَظتُ من نومي ثمّ اِتّجَهتُ إلى غرفة والداي حيث تنام أختي لمى في مهدها.

رحت أراقبها وماهي إلّا خمس دقائق وأفاق أبي على بكاء أختي حينها اقتربت منها وحملتها حتّى هدأت. وأثناء تحميمها طلبت من أمّي أن ألبسها الحفاضة وفستانها الزّهريّ.

كانت لمى نشطة لا تنفكّ تتحرّك يمينا ويسارا ممّا جعل المهمّة صعبة.

أخذت أخاطبها بلطف: لمى أَرْجُوكِ توقّفي عن الشّقلبة لحظة واحدة.

ضحكت الرّضيعة. قلت لأمّي الّتي أخذت توضّب الثّياب بالخزانة: يبدو أنّ هذه الشّرّيرة الظّريفة ستجعلني أعاني اليوم!

ضحكت والدتي بدورها وسألتني: مَازِلْتِ في البداية هل تنوين الإنسحاب بهذه السّرعة؟

أجبتها: أنسحب؟ كلّا لن أنسحب أبداً! وسأُثبِتُ للجميع أنّني فتاة على قدر المسؤوليّة.

أمّي تخمّن: سنرى ذلك!

آه! وأخيرا اِنتهت معركة الملابس. حملت أختي متوجّهة إلى الطابق السّفلي حيث أعدّ أبي مائدة الإفطار.

وضعت والدتي وعاء أكل لمى أمامي وهي تنبّهني: ستبدأ الآن معركة أسوء من معركة الملابس. أكّدت لها بعزم: أنا لها!

قَرَّبْتُ الملعقة من فم الظّريفة وشجّعتها: هيّا! يا حلوة اِفتحي فمك، لكنّها أصرّت على إغلاق فمها ومدّت يدها تريد أخذ الملعقة من طرفها الممتلئ بالطعام من يدي و قد نجحت في ذلك و لطخت يدها بالحساء.

اِتّسعت عيناي ذهلت. كيف سأتصرّف معها؟ بينما كتم والداي ضحكاتهما.

لمستني لمى بيدها الملطّخة فلوّثت يدي أنا أيضاً فمسحت يدي كلتينا.

كانت لمى سعيدة جدّا لاعتنائي بها. قرّبت الملعقة من فيهها: تشو تشو القطار قادم...

واستطعت بهذه الطّريقة إطعامها غذاءها.

اندمجت معها أدندن حتّى نبّهني أبي: مازلت لم تأكلي بعد! ألم يعجبك ما حضّرته لكنّ؟

فأردفت أمّي: أحسنت يا لبنى والآن تستطيعين اللّعب مع صديقاتك وأنا سأعتني بلمى.

فرفضت ذلك مؤكّدة: لقد قلت بأنّني أنا من سيرعاها اليوم.

في غرفة المعيشة شاركت الصّغيرة لعبها تسلّيت كثيرا. لبرهة تذكّرت أن عليّ تفقّد الآيباد فمنذ الصّباح الباكر لم أستعمله. تَرَكْتُ لمى آمنة تلعب بالدّبة حولها بينما انشغلت بمشاهدة حلقات مسلسلي الكرتوني المفضّل.





سَهيت عن أختي إلى أن رأيت في أحد المشاهد رضيعة على كتف والدتها. رحت أبحث عنها بقلق تحت الأريكة أسفل الطّاولة لكنّني لم أجدها، ثمّ ارتفع صوت بكاء اتّجاه السلّم. إنّها لمى!

كيف صعدت إلى الأعلى؟! خِفتُ عليها وهرعت: ماذا لو أصابها مكروه. سيكون الأذى بسببي؟

آه! يا لي من مهملة! تراني سأُعاقب؟ المهمّ أن تكون هي بخير.

كنت كلّما تَجَاوَزْتُ درجة من درجات السّلم اِزداد هلعي. اِتّجهت إلى غرفة نوم والداي مهرولة.

وكانت المفاجأة كانت الرّضيعة في الحمّام رفقة أمّي تغيّر الحفاض.

علمت أنّ الغالية تفقّدتنا لتطمئنّ، وعندما رأتها أختي زحفت باتّجاهها، وهكذا غادرتا الغرفة دون أن أشعر.

في العطلة، أتت صديقات والدتي لزيارتنا. كانت أساليب تربية الأطفال محور حديثهنّ هذه المرّة، فحكت لهنّ والدتي عنّي وأختي وامتدحتني أمامهنّ. أيقنت من خطئي وتعهّدت أن أكون عند حسن ظنّها في المرّة المقبلة.



النهاية



قصيدة: "حقيبة مدرستي"

أصحو وقت الصّبحِ الباكرْ؛
أفْطرُ يصبح ذهني حاضرْ.
أعرفُ حصصي هذا اليوم
كي أفهمها؛ كنت أذاكر

بحقيبةِ كتبي أدواتي:
قلمي، ألواني، ممحاتي.
فيها أجملُ دفترِ فرضي
"ممتازة" كلّ علاماتي.

ما أحلى فصلي مدرستي!
أقضي فيها أجملَ وقتي،
أصحابي فيها وزملائي
نتشارك في لعب الكرةِ.

حضّرتُ لأتفوّق جدولْ
أتطلّع لأكون الأولْ
ولهذا، أصغي وأطالعْ
وحقيبةُ مدرستي أحملْ.

بقلم: مريم الكرمي
رسوم: زهوة قاسم



قصيدة في بحر الهزج:

بلادي كلّها ملكي

بقلم: ريحان الأطرش- 13 سنة (تونس)

رسوم: فاطمة قاسم

بلادي في الهوى درّة
شعاري حبّها الأنقى

أراعيها بإحلاسي
وصدقُ الحبِّ أنفاسي

فقيرًا كنْت محتاجًا
لأنّي أملك الشّمسَ

وما أعلنْتُ إفلاسي
فلا يعنيني إدماسي

بلادي كلّها ملكي
حقولُ القمحِ في سهلي

ونخلُ البيدِ أغراسي
تداوي قلبِيَ الآسي

مزاياها بها أفخر
حبوت الحلمَ مندفعًا

فلا تحويها أطراسي
وزان الحلمُ كرّاسي

نهلْتُ العلمَ في المعهدْ
ترابُ المسكِ في أرضي

ودقّتْ فيه أجراسي
يثيرُ الطّيب إحساسي

أريجُ الزّهرِ في الوادي
خيوطُ الشّمس كالعسجدْ

أتاحَ العطرُ إغلاسي
وذاك النّجمُ نبراسي

روابيها بها أصبحْ
أناجي الطّيرَ مرتاحًا
هديرُ السّاحلِ الشّرقي
زياتين بواديها
تقلّدْتُ الهوى شعرًا

سواقيها بها ماسي
فلا تلتاعُ أنفاسي
يناغيه إحساسي
بها ظلّي بها ناسي
ووشى الحبرُ قرطاسي.

شرح المفردات:

الإحلاس: حلس الرجل بالمكان "لزمه وأحبّ الإقامة فيه".
الآسي: الحزين.
العسجد: الذهب
الإغلاس: السير في الغلس وهو ما بين آخر الليل والفجر.
تناغي: تتحدث بلطف ومداعبة.
الأطراس: جمع "طرس" أي صحيفة.



ما أحلاكِ يا مذْرَسَتِي!

مـــا أحــــلاكِ يـــــا مـــذْرَسَـــتِـــي
في مَـــــدْرَسَـــتِـــي تحــلـــو لغَـــتـــي
مــع مـــدْرَسَـــتِـــي تَبْـــدَأُ ثِقـــتـــي
مَـــــدْرَسَــتِـــي أكـــبـــرُ مُـعـجـزة
فيــــهـــا تَتَـــفَجَّـــرُ مَـــوْهِـــبَـــتِي
مَـــدْرَسَتِـــي صـــــارتْ مُلْهِـــمـــتِـــي
أقْـــضِــي فـــيـــهـــا مُعظمَ وَقتِـي
بـــيـــنَ جَـــوابـــي أو مَـــسْـألـــتـــي
مــــع أقْـــلامِـــي مـــعَ ألــوانِـــي
مــع فِـــرْجـــارِي مَـــعَ مِــنْقَــلَــتِـي
بـــيْـــنَ الـــجِـــدِّ وبَـــيْـــنَ اللَّـــعْـــبِ
بيـــن كـتـابــي أو مَـــلْــزَمَــتِــي
مع أصْـــحـــابِي مـــعَ أحْـــبـــابِي
بـــالإخْـــــلاصِ وبالمَـــرْحَـــمَـــةِ
مـــا أكْـــرمَ صِـــــدقَ الأسْـــتـــاذِ
مع أعـــظـــم حُـــبَّ مُـــعَـــلِّمَـــتِـي
مـــا أجْـــمَـــلَ وَقْـــــتَ الألْـــعـــابِ
مـــا أحْلَـى ساعَــــةَ مَكْـــتَـــبَـــتِـي
أجـلِـــسُ بِحَـــديـــقَـــةِ مَدْرَسَـــتِـــي
أتَـــأمَّــــلُ رَوْعَــــةَ نَــرجــســتِــي
مـــا أبْهـــاكِ يـــا مَــــدْرَسَـــتِـــي
مـــا أحْـــلاكِ يـــا مَـــــدْرَسَـــتِـــي



بقلم: د. شاكر صبري

رسوم الطفلة: سارة خيضاوي



رسم: كريمة الغربي

قصيدة: عودة إلى مدرستي

بقلم:سلوى مصطفى رسم : مها لملوم

عــــــودة إلـــــى مـــــدرســـتـــــي
عـــدتُ للفـــصـــل ولـلــــدّرسِ
ولـــــمدرســـــتــــي ولأصـــحابـــي
اِنتهـــت العـــــطـــلـــة بالأمس
ورجــــعت بشــــوقٍ لكـــتــــابـــي
واشتقـــــت لــطابــــور الصّــبـــح
نتخلّـــص فيـــه مـــن الكـــســـل
ونـــعــــود لــــنــنــصــت للشّـــرح
ولـنـهــتـــف حـــيّ علـــى العمـــلِ
يعـــطيـــنـــا الأســـتـــاذ حـــروفـــا
أكتـــبـــهـــا وأيـــضًـــا أقـــرأهـــا
وأعــــود لـــبيــــتـــي ملـــهـــوفًا
أفـــتـــح كرّاســـي لأنـــســخـــهـــا
مدرســـتـــي شـــمـــس تغـمرنـــا
بالنّــــور لــــتــشـرق دنـــيــانـــا
ويـــزول الجـــهـــل وظـــلـمتـــه
هـــيّا كـــي نبـــنـــي الأوطـــانـــا

قصيدة: الموسيقى

بقلم:موفق نادر

رسوم :مريم قره دامور

بـالموســيـقـى ..... نبـدعُ ألحانًا جذّابةْ
فـــتـــرنُّ الأوتـــار الـــحــلـــوةْ.
نشعرُ أنّا ...... نمشي فجرًا وسط الغابةْ.

****

عـــودٌ .... نـــايٌ، وكـــمـنجـاتْ
تُهـديـنـا أحـلـى الـتّـغـمـات:
دو .... ري .... مـــي
فـــا صـــول .... لا ســـيْ.
لــحــنٌ ذهــبــيٌّ ماســـيْ
إيقـــاعُ الطّبـــلِ الهـــدّارْ
تـعــلـو فــي أنحــاء الــدّارْ.
مـــا أجـمـلَ هـذي الألـحــانْ!
يــعزفُــهـا شــخــصٌ فــنّــانْ؛
نرقـصُ مـن طـربٍ وسعـادةْ
فـســمـاع الـموسيــقـى عـادة.

****

الـمـوسيـقـى لـغةُ العـالمْ
يُـبـدعُـها عقــلُ الـفـنّـانْ؛
كـــي يَفْـرَحَ قـلـبُ الإنـسـانْ.

قصيدة: لِينُ القلب

بقلم: محمد كمال الدين - مصر

رسوم :كريمة الغربي

إنْ كـــانَ نــصــيــبُكَ فـــي الـدنـيـا
هـــو لِـيـنُ القلـــبِ -أخي- فــافــرَحْ.
إنْ كـــانَ لــســانُــكَ لا يُــبــــدي
عـــوراتِ النـــاسِ ولا يَـــفـــضَـــحْ.
إنْ كـــانـــت نــفــسُـكَ صافــيــةً
تُخلصُ فـي النـيـــةِ إذْ تَـــنـــصَـــحْ
فــافــخَــرْ بــصـفـاتِكَ لا تــخــجــلْ.
أبْــلِغْ دنـيــاكَ بــهــا و اصــدحْ
فــنَــبِـيُّ الرحـمـــةِ عــلَّــمَـنـا
و أبـانَ الـعــاقــبــةَ و أفــصَـــحْ:
حُرِّمَـــتْ الــنـــارُ عـلـــى رَجُـــلٍ
ســهْــلٍ بــلــســـانٍ لا يَــجْــرَحْ.



قصة: الحرّيّة

بقلم: أريام الحفصي (10 سنوات)

رسوم: ياسمين خاضر عوض (10سنوات)

بإشراف الأستاذة: فاطمة حامدي (معلّمة القسم). المدرسة شارع بورقيبة حومة السوق-جربة(تونس).



الفصلُ ربيعيٌّ، والجوُّ رائعٌ منعشٌ، والطّقسُ يغري بالتّجوالِ. لذلك قررت -أنا وزملائي- الخروجَ في نزهةٍ إلى الغابة المجاورةِ لقريتنا كي نتمتّعَ بجمال الطّبيعةِ الخلّابِ، وإزاحة ما اعترانا من كآبة الشتاء الموحش.
ولجْنا الغابةَ فإذا بنا في جنانٍ مترامية الأطرافِ: أشجارٌ باسقةٌ متشابكةُ الأغصانِ وارفةُ الظّلالِ، مياهٌ رقراقةٌ زادتْها سحرًا وجمالًا.

وهنا، انطلقْنا في اللعب والمرح، نجري، نتسابقُ ونتسلّقُ الأشجارَ.

وبعد سويعاتٍ من اللهو مرّت سريعةً، وبعد أن أخذ منّا التعبُ ما أخذه، جلسْنا تحت شجرةٍ مثقَلَةٍ بثمارِها بدت للنّاظرِ كأنها شموعٌ أوقدَت في مهرجان.

بغتةً، لفتت نظري دعسوقةٌ حمراءُ اللونِ مرقّطةٌ، حطّت فوق ذراعي المسترخية.

تحرّكْتُ بحذرٍ، وبداخلي نيةُ الاحتفاظ بهذه الحشرةِ الجميلةِ لآخذها معي إلى المنزل. تناولْتُ قارورة ماءٍ صغيرةٍ -كانت معي- وشربت ما بقي فيها من ماء، ونفضْتُها محاولةً تجفيفَها تمامًا.

تناولت من الأرض عودًا، قرّبْتُه من تلك الحشرةِ الجميلةِ بألوانها الأخّاذةِ، ولمّا استقرّت فوقه، أدخلْتُ الحشرةَ العالقة بالعود داخل القارورة وأغلقتها بإحكام.

احتفظت بها في جيبي، وسرْتُ في طريق العودة فرحةً بصديقتي الجميلةِ، وأنا أقول في نفسي: سأحملُها إلى البيتِ، وهناك سأحضرُ لها أجملَ النباتاتِ لتعيش فوقها، وتقتاتَ من حشراتها الطّفيليّةِ.

فجأةً، تناهى إلى سمعي صوتُ أنين منبعثٍ من قاع تلك الآنية البلاستيكية. تسمّرْتُ في مكاني، والدّهشةُ عقدَتْ لساني، مثلما عقدَت خطواتي. وسمعْتُ صوتًا خافتًا يهتفُ ويردّد: "حريّة...حريّة..."

سرى في داخلي شعورٌ بالذّنب، انقَبَضْتْ نفسي وفي الحال، عدْتُ إلى تلك الشجرة المورقةِ المثقلةِ بالثمار، وأخرجْتُ ذلك العودَ من القارورة، تعلوه تلك الدعسوقة التي ما إن شعرَتْ بنسماتِ الهواءِحولها حتى رفعت جناحيها الصغيرين، ورفرفَتْ حرّةً طليقةً -وهي تراني أراقبها- حتى توارت عن ناظريّ.

حقًّا، صدقَ من قال: "الحرّيّةُ هي أنفاسُ الحياةِ وروحُها".



النهاية

قصة: الأرنوبة دنفش والعصفور الضائع

بقلم: ميسم ستار جبار الجابري (12 سنة)

رسم: فاطمة قاسم



كان هناك عصفورٌ صغيرٌ يعيشُ مع أمّه في عشّهما الجميل الدّافئِ، وكان العصفورُ يحبّ أمَّه الحنونَ ويطيعُ أوامرها.

وفي يومٍ من أيام الشّتاءِ الباردةِ، خرجت الأمّ إلى السوقِ وطلبت من عصفورها الصغيرِ عدمَ الخروجِ من عشّه الدّافئ.

أجاب العصفورُ الصغير: حاضر يا أمي.

وما إن خرجتِ الأمّ حتى خرج العصفور من عشّه، وهو يقولُ في نفسِه: لن أبتعدَ كثيرًا، سأطيرُ قليلًا ثم أعود إلى العشّ قبل عودةِ أمي. إلّا أنه طار وطار، وما هي إلّا لحظاتٍ حتى أمطرت السماءُ؛ فتبلّلَ ريشُه ولم يعدْ قادرًا على الطيرانِ كي يعود إلى بيته؛ فبدأ ينادي: أمي، أمي، ساعديني...

إلا أنّ أمَّه كانت بعيدةً، ولم تسمعْ صوته؛ فسقطَ أرضًا وهو عاجزٌ عن الطيرانِ.

شاهدَتِ الأرنوبةُ (دنفش) العصفورَ، وهو يسقطُ أرضًا؛ فأسرعَت لمساعدتِه، وحملَتْه على ظهرها وسألته: لمَ أنت وحدك هنا؟

فأخذ العصفور الصغير يبكي.

قالت الأرنوبة: لا تبكِ يا صغيري الجميلُ، سوف أساعدُك، أخبرني قصّتك.

-العصفور: لم أستمعْ لنصيحة أمي، وخرجْتُ من العشّ، وطرْتُ بعيدًا، والآن أنا لا أعرفُ طريقَ العودةِ إلى عشّنا الصغيرِ، كما أنني غير قادرٍ على الطيرانِ. ولأنّ ريشَه مبلّلٌ، والبرد شديدٌ؛ مرضَ العصفور.

-الأرنوبة: لا تخفْ، لن أتركَك وحدَك، وسآخذُك إلى عشّك.

وأكملتِ الأرنوبةُ سيرَها -والعصفور على ظهرها- تسألُ العصافيرَ عن عشه.

ولمّا رجعتِ الأمّ ولم تجدْ عصفورَها، تألّمَت كثيرًا، وخرجَت تبحثُ عنه من مكانٍ إلى آخر ولكنْ دون جدوى، فرجعت إلى عشّها تبكي، وتدعو الله أن يحميَه.

ودون أن تعلمَ الأرنوبة أنها تقتربُ من عشّ العصفورِ الضائعِ، قررتْ أن تسألَ مجموعةً أخرى من العصافيرِ لعلّها تعرف مسكنَه، فأخذت تنادي: أيتها العصافيرُ؟أيتها العصافير؟ هل تعرفون أين يقعُ عشُّ هذا العصفور الضائع؟

وهنا، سمعتِ الأمّ صوت الأرنوبةِ الطّيّبةِ، فخرجَت مسرعةً، ولما رأتْ عصفورَها الصغيرَ؛ شكرَت أرنوبة على المساعدة، وحملته إلى عشّه الدافئ، وأحضرَت له الطعام والدّواء دون أن تتكلّم معه.

-العصفور: لماذا لا تتكلمين معي يا أمي؟

-الأمّ: أنت تعرف السببَ جيدًا، خرجْت من العشّ، ولم تسمع كلامي.

-العصفور: آسفٌ يا أمي الحبيبة، أرجوكِ سامحيني، تعلّمْتُ أن أطيعَك وأستمعَ لنصائحك دائمًا.

النهاية



قصة: الأسد والفيل

بقلم: فاطمة بليغ حمدى (11 سنة)

في يوم من الأيّام، كان الأسد يمشى في الغابة يطمئنّ على مملكته الشّاسعة حتّى رأى الفيل الكبير.

أحسّ اللّيث بالتّهديد، فغضب وقال له:
اِبتعد من هنا أنا ملك هذه الغابة.

فردّ عليه الفيل:
أنا أضخم منك وأستطيع أن أهزمك!
ردّ الأسد في غرور:
أنا أقوى منك ويمكنني أن أفترسك.

حين سمعت البومة الحكيمة الشّجار ورأت الأسد والفيل يتعاركان. أقبلت تذكّرهما:
القوّة ليست بالحجم الكبير ولا بالشّراسة لكنّ القوّة في العقل.

فكّر الفيل في كلام البومة الحكيمة وأيّدها:
معك حقّ! لن أستخدم ضخامتي في أيّ شجار ومن اليوم سوف نكون أصدقاء.

فنظر إليه الأسد بسعادة وقال له:
مرحباً بك يا صديقي في غابتي.

النهاية

قصة: حديقتنا الجميلة

بقلم: أسيل محمد فتحي عبد العال

الصفّ الأوّل الإبتدائي - 7سنوات

لدينا بيت كبير تحيط به حديقة جميلة، فيها أزهار بيضاء وحمراء اللّون، تحرص أمّي على ريّ الحديقة كلّ صباح. طبعا أقوم أنا وأختى نور بمساعدتها بالريّ و إزالة الحشائش الضارّة. نحن نستمتع بمشاهدة الأزهار وهي تنمو وتكبر. ذات يوم، رأيت ابنة الجيران زمزم تقطف بعض الأزهار من حديقتنا، فأسرعت بإخبار أمّي.

قامت والدتي بزيارة أمّ زمزم في بيتها، وعبّرت لها عن بهجتها بحبّ البنت للأزهار واقترحت عليها أن تسمح لها بمشاركتنا في ريّ الرّياحين كلّ صباح. فهمت الأمّ ما حدث ورحّبتْ بالفكرة أيّما ترحيب.

وهكذا أصبحت زمزم تشاركنا كلّ صباح في الإعتناء بالحديقة والأزهار.



النهاية

"أسبوع السّعد"

أسبوع الكتابة للطّفل

بقلم: زينب دليل

أسبوع الكتابة للطفل (النصف السنوي)

في آخر أسبوع من كلّ عام ميلاديّ يجتمع مجموعة من المهتمين بالكتابة للطّفل على مائدة شحذ الأقلام. يستقبلون العام الجديد بمخطوطات طازجة تبشّرهم بغزارة العطاء والإبداع بسخاء.

يعيشون لحظات حماسيّة من الإلهام تتدفّق خلالها ينابيع الأقلام، نصوصا خياليّة ومقالات ثريّة ومسرحيّات تمتّع العقول الفتيّة.

سبعة أيّام بلياليها من شحذ للهمم ومثابرة لمواجهة مشاغل الحياة وسط مجموعة ممّن يقاسمونكم نفس الإهتمام ويدفعونكم إلى الأمام.

ولمن لم يعش بعد تجربة أسبوع السّعد أقول:
هو ورشة مجانيّة للكتابة الإبداعيّة، تقام مرّتين في العام (آخر أسبوع من شهر ماي وآخر أسبوع من شهر ديسمبر) يتدرّب خلاله الكُتّاب على الكتابة للطفل (دون تقييد لطبيعة العمل أكان قصّة، رواية للفتيان، مسرحيّة، بحثا، أو مقالا) مع الإلتزام بمهلة زمنيّة والتقيّد بعدد من الكلمات حدّدت كالتّالي:
7000 كلمة خلال الأسبوع كلّه للكتّاب الرّاشدين ينال من حقّقه شهادة تقديريّة.

ولمن هم بين 18/17 سينالون الشّهادة لو حقّقوا 3000 كلمة خلال الأسبوع.
أمّا من كان عمره بين 16/13 سنة فيحصل على الشّهادة التّقديريّة لو حصد 1500 كلمة .

وحتّى الكتّاب الصّغار لهم نصيبهم بيننا فمن هم بين 8 و12 سنة نحتفي بهم لو حقّقوا 800 كلمة. هيّا! يا أصدقائي شدّوا الهمّة.

وحتّى يكون كلّ شيء واضح أقول:
أسبوع الكتابة للطّفل ليس مسابقة تعدّ بجوائز تحفيزيّة لأنّ أعظم جائزة ستحصل عليها هو اِكتشافك لقدراتك الإبداعيّة وطاقتك الخياليّة.

ومجموعة من المخطوطات الجاهزة للتّنقيح والإعداد لاستقبال العام الجديد بأرصدة كتابيّة.



ومجموعة من الأصدقاء الرّائعين تقضي برفقتهم أوقات حماسيّة مميّزة.

شعارنا لهذه الدورة: أبدع... تميّز.. وأطلق العنان لخيالك.

أسرة الأدباء والكُتّاب في مملكةِ البحرين تنظّم احتفالًا بمناسبة اليومِ العالميّ للطفل

بقلم: نسرين النور



نظّمَتْ أسرة الأدباء والكُتّاب في مملكةِ البحرين احتفالًا بمناسبة اليومِ العالميِّ للطفل، وقد تم توقيع أربع قصصٍ لروّاد أدب الأطفال في البحرين وهم:
-الأستاذ عبدالقادر عقيل عن قصة "حرف الجيم".
-الأستاذ إبراهيم بشمي عن قصة "جزيرة الفجري".
-الأستاذ أحمد خلف عن قصة "أجمل من قوس قزح".
-الأستاذ إبراهيم سند عن قصة "أجمل إحساس".



ولقد حضرَ الحفلَ مجموعةٌ من الأطفالِ الموهوبين والمبدعين: بعضهم من منصة الإبداع الانستجرامية، والبعض الآخر من مدرسة "دينا كانو" لمرضى السرطان، وذلك تحت إشراف الأستاذ سمير نور الدين -مدير مدرسة دينا كانو- كما حضر الحفلَ أولياء الأمور والحكواتيّاتُ والمهتمّون في مجال أدب الطفولة.



جرت فعاليات الاحتفال خلال يومين متتاليين حيث سردَت الحكواتيات المشاركات في العرافة والتّقديمِ قصصًا شائقة، ومن بينهنّ: الأستاذة رباب الشيخ، الأستاذة آلاء البنّا، الأستاذة زهراء المبارك، الأستاذة فاطمة الزّاكي، الأستاذة ندى فردان والأستاذة نسرين النور.



ومن فعاليات الحفلِ، حوارٌ دار بين الأطفالِ وجيل الكتّاب الرواد حول تاريخهم في الكتابة للطفل، حيث طُرِحتْ أسئلةٌ عديدةٌ حول القصصِ التي تمّ سردُها. كما عرض الأطفالُ تجاربَهم الأدبيةَ في سرد القصص والشعر والإلقاء.
وقد اخْتُتِمَ الحفلُ بتوزيع القصصِ وتوقيعها من قبل الأدباء، والتقاط الصور التذكارية مع الحضور.



النجاح في الكتابة لليافعين

بقلم: أحمد بنسعيد

الكاتب(ة) الناجح لمرحلة اليافعين هو الذي استوعب خصائص اليفعة، وتحدث في كتابته عن عوالمهم، وواقعهم، وما يحتاجونه، وما يطمحون إليه ... وعزف بأدواته اللغوية، والأسلوبية، والخيال ... على الأوتار التي يحتاجونها ويطمحون إليها ...

طبعا أبطال اليافعين لم تعد تلك الغيمة في السماء، ولا هذه النبتة في الأرض، ولا تلك النحلة أو الذبابة أو صوصو وفوفو ... لقد أصبح اليافع رجلا واليافعة امرأة الآن ... ولم تعد تلك العقدة البسيطة تناسب عمق إدراكهم ... ولا تلك اللغة المحسوسة البالغة البساطة ... ويرفضون رفضا قاطعا وصفهم أو التعامل معهم على أنهم أطفال.

إذا حققت الكتابة الواقعية أو الغرائبية أو الخرافية أو الأسطورية أو الملحمية أو الخيالية العلمية ... متعة الحكي، وأخذت بشغاف قلوب اليافعين ... فتتبّعوها لفظة فلفظة لحظة فلحظة ... وأضافت للمخزون العلمي المعرفي لديهم شيئا كثيرا ... تكون –إذن- حققت المطلوب والمرغوب.

إذا حقق الأسلوب التراجيدي أو الفكاهي أو المازج بينهما، شخَصَ أبصارهم أو انطلاقهم في الضحك بملء نواجذهم ... وتحركت تجاذبات أعماقهم مع بطل الرواية أو أبطالها ... تكون –إذن- حققت المطلوب والمرغوب.

المطلوب والمرغوب إذن هو الوصول لهذا الهدف الصعب وهو: تحقيق المتعة مع الإفادة لدى اليافعين والتي تدعوهم للمتابعة وحبس الأنفاس ... تفوق درجة



متعتهم بلعب: (فري فاير) ونحو ذلك من البرامج التي تثيرهم ...
حين كنا يافعين كنا نقرأ للمنفلوطي ويُمتعنا ...
نعمْ أظهِرْ مهاراتك الكتابيّة، ولكنْ لا تنسى أنك تخاطب أفرادا لم يدخلوا أبواب الجامعة بعد. نعم بعضهم طوال القامة ذكورا وإناثا لدرجة مثيرة، يُغلظون أصواتهم ذكورا، ويرققونها إناثا، ولكن أغلبهم لا يمتلك من فهم الحياة إلا الجانب الحالم منها بل والمحلق في الحلم ... لذلك وجب عدم الإغراق في المفاهيم الفلسفية والرمزية ...

حين يقرأ اليافع روايتك بعمق ناسيا ما يدور من حوله، تراه منكبّا يقرأ الرواية ويقلب الصفحات بشوق يريد أن يعرف التالي والموالي تكون قد نجحت أيها الكاتب(ة). وهو هدف رواية ناجحة.
وطبعا لا يصل لهذه الدرجة إلا الكاتب(ة) المتمكن من عوالم اليافعين التي تشكل مرحلة فاصلة بين عالم الطفولة وعالم الرشد. والمتمكن أيضا من لغته ومن خياله وأدوات الكتابة عموما ...

أهم معالم رواية ناجحة لليافعين:

البطل:

تقديم البطل في بداية الحكاية: أوصافه، أسرته، محيطه ... ولكي ينجح الكاتب(ة) في تحقيق التواصل وتُدار دائرة التماهي أكثر من الجميل أن يكون عمر بطل روايته يقارب

عمرهم (12-18) سنة.
تقديم عدو البطل وكلما كان قويا قاسيا مراوغا، كلما كانت المتعة أكبر. العدو يمنع البطل من التعبير، من تحقيق الذات، من النجاح ... هناك طاقة داخلية إيجابية عند البطل يمنعها العدو من الخروج، ويضع أمامها العقبات. كيف سيتخطى البطل تخوفاته؟ لتحقيق التحدي؟

الشخصيات:

من الجميل تقديمها بكل تناقضاتها؛ انظر من حولك: ألا تجد حسدا؟ كذبا؟ نفاقا؟ غشا؟ زورا؟ ومحاربة شديدة للخير؟ ...
ويمكن للكاتب(ة) أن يضع لكل شخصية نبرة لغوية خاصة بها حتى تتميز كل شخصية عن الأخرى، ويكون هناك مد وجزر، صعود ونزول، وحركة، وعواصف ...

العقد أو المعاناة:

مضاعفة الصعوبات على البطل أمر غاية في الأهمية، تشديد الخناق عليه لأكبر درجة ممكنة.

إبراز (معاناة) البطل هي سرّ التفاعل، وكلما أتقن الكاتب(ة) التعبير عن المعاناة اقترب أكثر من قلوب وعقول قرائه من اليافعين.

مفاجأة القارئ:

صدم القارئ، إنتاج الضغط، والضغط المتصاعد والإحباط لتصل في الأخير لتقديم





الهدايا. حذار أن يقع الكاتب(ة) في تقنية الحدس؛ وهي أن يعطي للقارئ اليافع معالم ليعرف بها حلول عقدك، بحيث يقول: "لقد كنت أعرفها" فاليافع لم يعد طفلا، بل حتى الطفل في مراحله المبكرة يرفض هذه التقنية.

الحل:

وحين يظن القارئ أن كل الأمور والأحداث تسير ضد البطل الذي حتما سيفشل فشلا ذريعا هنا فقط يبرز الحل، كشمس مشرقة بعد ظلام الليالي الحالكة.

النهاية:

أمام الكاتب(ة) مجموعة خيارات؛ يمكنه إنهاء روايته قبل أن يجد البطل الحل، كما يمكنه أن يغيّر كل شيء بأن يحوّل منطق الأشياء فيجعل من الشرير خيّرا والعكس، كما يوجد في واقعنا المعيش. ليخرج القارئ بفكرة تربوية توقظه لينتبه لواقع صعب غير مأمون ...

نقد الرواية:

إذا قرأت روايتك لليافعين وحكمت عليها أو على جزء منها أنه لا ينفع أو أنه رديء، فلا تتردد في حذفه، وتعويضه بما هو أفضل.
وكما يعلم الجميع؛ من الأفضل للكاتب(ة) أن يبحث عن مستشار أدبي معتمَد، أو عن نقّاد، أو قرّاء ذوي قيمة، وهم الذين لا يجاملون عمله بقولهم: (رائع – أحسنت) ومثل هذه الألفاظ الرنانة التي تدوّخ الكاتب وتبتعد به عن الطريق العلمي الصحيح الذي يؤدي به إلى التطور والنجاح.

راحتك الجسديّة مفتاح لسعادة بيتك وأولادك

بقلم: إيمان عوض



تعاني الأمّهات بشكل عامّ والأمّ العاملة بشكل خاصّ الكثير من الضّغوط والأعباء، نتيجة لكثرة مسئوليّاتها ومهّامها سواء داخل المنزل أو في العمل، ممّا يؤثّر على ردودها. شعورها بالضّغط العصبيّ والإجهاد المستمرّ يؤثّر على طاقة البيت كلّه.

تذكّري عزيزتي الأمّ أنّ كلّ ما يفعله الوالدان أو لا يفعلانه يؤثّر على حياة الصّغار حتّى يبلغوا سنّ الرّشد. إليك إحدى قواعد التّربية الهامّة: اِجلسي مع نفسك خذي نفسا عميقا. تحاوري مع نفسك بصدق ومحبّة وحدّدي أسباب الضّغوط الّتي تسلّطت عليك أو اِنتابتك، ثمّ ضعي كلّ يوم جدولا بالمهام الأهمّ فالمهمّ وفق أولويّاتك.

حدّدي فترات الرّاحة فهي أساسيّة لتجديد طاقتك. اِجعلي يومك غير مشحون يتخلّله فترات للاسترخاء. لا بأس في أن تطلبي المساعدة إن ضاق الوقت وتراكمت الإلتزامات!

يمكن أن تسألي العون من مختص لمساعدتك في إدارة حياتك إن لم تحسني توزيع وقتك وترتيب يومك.

فارهاقك مع الرّوتين مع النّقد واللّوم وتعداد النّقائص سيسلب منك التّصرّف السّليم والعقاب المناسب لطفلك.

لا تصرخي في وجه طفلك مهما أخطأ! تذكّري أن صراخك في وجه طفلك لحظه اِرتكابه الخطأ يجعل سلوكه أسوء، ممّا يعني أنّه سيعتاد على عويلك! وستحتاجين إلى الصّراخ أكثر لمحاولة عقابه وتصحيح سلوكه.

لتعلمي أنّ الصّراخ المتكرّر يغيّر من استيعاب العقل وتركيبة الدّماغ بالنّسبة لطفلك، فيجعله أكثر توتّر وقلق فوجود الطّفل في بيئة قاسية مليئة بالصّياح والغضب والإساءة اللّفظية تؤثّر سلبا عليه وتجعله أكثر عرضه للاضطرابات النّفسية مثل صعوبة النّطق وكثرة النّسيان والتبوّل اللّاإرادي والضّغط والسكّر ويجعله منطويا أو عدائيّا...

دور الأمّ مهمّ ومحوريّ في التّربية فحاولي الحفاظ على هدوئك و سيطري قدر الإمكان على اِنفعالاتك لتربّي أطفال أسوياء. كوني قدوه أوّلا ثمّ لنضع بين ناظرينا أنّها أمانة و"لا يكلّف الله نفسا إلّا وسعها".



مبادرة نجم الكتابة

بقلم: أحمد بنسعيد

في 23 شتنبر 2021م الماضي أعلنت مجموعة (كيف تصبح كاتبا للأطفال) بتزامن مع حفل ميلاد المجموعة بإتمام سنتها السابعة وإشعال شمعتها الثامنة. عن أسماء (لائحة نجوم الكتابة للطفل) في دورتها الأولى.

وتم اختيار ثلاثة أسماء من ألمع الأسماء التي قدمت الكثير لأدب الطفل، وهم الأساتذة الأكارم:

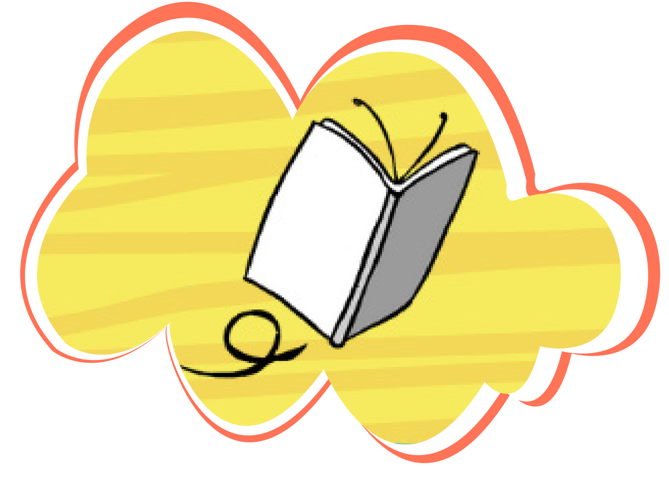
- روضة الفرخ الهدهد من فلسطين،
- العربي بنجلون من المغرب،
- ومحمد جمال عمرو من الأردن.

وتتميز المسيرة الإبداعية للمبدعين الثلاثة بكثرة الإنتاج، وجودته، مع الأخلاق العالية في التعامل والدفع بعجلة أدب الطفل إلى التميز والتألق.

ولقد أبدى نجوم الكتابة للطفل سعادتهم بهذا التكريم المعنوي، وإعجابهم بهذه الالتفاتة المتميزة، وذكروا أنها دفعة معنوية قوية لسيادتهم لكي يواصلوا المسار في هذا الدرب العجيب عطاءا وتميُّزا...

وللتذكير؛ فهذه (اللائحة) تتجدد كل سنة في نفس الموعد مع ثلاثة أسماء جديدة من بلدان عربية جديدة.

ونحن إذ نهنئ السيدة والسادة الفائزين، نقدم لسيادتكم في هذا الحوار الكريم أحد النجوم الكبار الذين نستضيء بهم في هذا العالم العجيب الذي هو: عالم أدب الطفل.



حوار مع نجم الكتابة: العربي بنجلون

حاورته: نهاوند سعود

- بدايةً، نعرّف القارئَ العربيَّ من هو "العربيُّ بنجلون" الإنسان والكاتب المبدع؟

كاتب مغربيّ، من مواليد مدينة فاس. حاصل على الشَّهادة العليا في التربية والتعليم، وعضوية اتّحاد كتاب المغرب، واتحاد الكتاب العرب. ألّف كتبًا للأطفال في القصة والشعر والمسرحية والرحلة تربو عن ألف كتاب، وكتبًا للكبار في كافة الأجناس الأدبية بما فيها النقد. وتقلَّد إدارة مجلة ((كتابات)) الفكرية الأدبية، منذ 1990 إلى الآن. ويعتبر من الحكائين في العالم العربي والغربي، حيث أصدر كتبًا في التّربية غير النّظامية بدعم من كل دول الاتّحاد الأوروبيّ.



- ما هو رأيك في الأدب الموجَّه للطّفل مؤخّرا وإلى أيٍّ مدى وفّق للتأثير الإيجابي في تكوين الطفل النفسي؟

الأدب الموجّه للطّفل حاليًا، لا يخضع للقواعد التّربوية واللغوية والنّفسية التي يجب أن تُراعى في مراحل النّمو. فهناك المرحلة الواقعية، ومرحلة الخيال الحرّ، والواقعية الثانية، والمراهقة، وهكذا... ويغلب عليه الحكي فقط، دون أهداف أو تصور للمستقبل. كما يغلب عليه الطابع التجاري والربح السريع. طبعًا، هذا الرّأي ليس عامًا، إنّما ينطبق على الكثير من الإصدارات.

- ما هي مقوِّمات الكاتب والمبدع وما الذي يدفع الكاتب ليطور من مهاراته الكتابية؟

هناك عاملان أساسيان: الأوّل، مكتسب، وهو الإلمام بمراحل نمو الطفل الجسميّة والفكريّة والنفسيّة واللغويّة والاجتماعيّة. والثاني طبيعيّ، وهو الميل إلى عالم الطفولة، وحبّ الحياة، والرغبة في الاكتشاف والمعرفة والاطّلاع. وفي نفس الوقت، يسعى إلى التكيف مع مستجدات العالم من تطورات علمية وتكنولوجية وفكرية.

- إلى أي مدى ساهمت دور النشر في الإرتقاء بالأدب وإظهاره؟

هناك دور النشر التي تجمع بين العمل التّربوي الجاد والتّجاري، لأنّه لا يمكن أن تستمر في عملها دون مردودية ماديّة، وهذه الدور هي التي تستمرّ وتحقّق نجاحات وتساهم في رقيّ وتطور مجتمعاتها. أما الدور التي تقتصر على الربح التجاري، فسرعان ما ينطفئ بريقها، بمجرد اكتشاف القرّاء لحقيقتها الاستغلالية. وأذكر بالمناسبة أنّ الهيئة المصرية العامة للكتاب، ودار المعارف، واتحاد الكتاب بسورية، ودار الآداب بلبنان، وإدارة مجلة ((العربي الصغير)) وغيرها... كان لها الفضل في قطع الطريق على الدور التجارية، وقدمت أعمالًا جليلةً في العالم العربي كلّه وليس في بلادها.

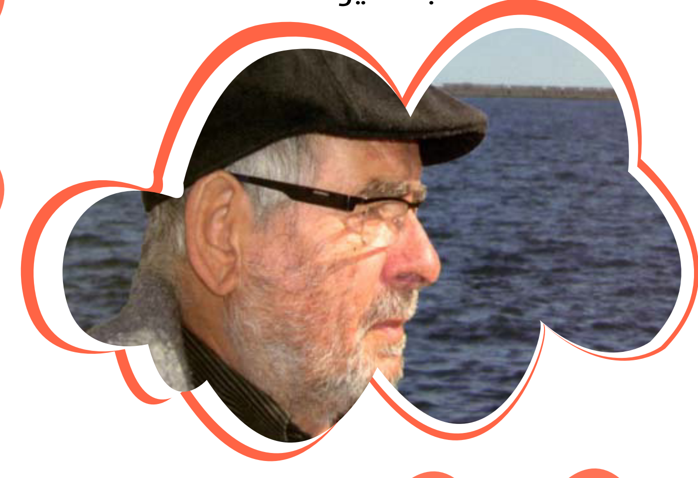


ما هي الأشياء التي تشجعك وتلهمك للكتابة؟

إيماني القويُّ بجدوى الكتابة للطفل خصوصًا هو أكبر عامل في تكويني ومثابرتي، بل حافزٌ للتفكير في الجديد من الأفكار والأشكال، التي ساهمت بها، منها كتاباتي عن العظماء والعلماء وأرباب التكنولوجية الحديثة والسّفر عبر الزمن إلى الماضي أو المستقبل...!

– ما هي الجوائز التي حصلت عليها؟

في 1975 حصلت على (الجائزة العالمية) من منظمة اليونسكو عن كتابتي حول ((المرأة وقاسم أمين)) وجائزة الهيئة المصرية العامة للكتاب، في مَجال مسرحية الطفل (أصدقاء الحديقة) 2016. وجائزة (ناجي نُعْمان) العالمية عن رحلةِ ابْنِ بَطُّوطة 2017. وجائزة العرض الثقافي في الْمهرجان الْمغاربي الأول لِمسرح الطفل 1990 وشهادة الاستحقاق من لَجنة الْمهرجان الثاني للحكاية الذي نظمته جامعةُ ابنِ زُهْر بأكادير 1988.



حوار مع المهندسة: خولة حواسنيّة
صاحبة دار نشر أكزيوم آفولاي
حاورتها: نهاوند سعود



نقابل العديد من الشخصيات المهمة في أدب الطفل، ونتشارك حوارات ثريّة معها بين الحين والآخر، واليوم نضع لكم حوارنا مع أحد أصغر الناشرين في العالم العربي.. صاحبة دار نشر «أكزيوم آفولاي» بمدينة سوق «أهراس الجزائر»...

- بداية نرحب بالرّوائيّة والنّاشرة والمهندسة خولة حواسنيّة كتعريف للقارئ بك ماذا تخبرنا خولة عن نفسها؟

أظنّني في حياة أخرى، فتاة أرادت أن تكتب فقذف بها القدر إلى موطن آفولاي... لعلّني ابنة دموع هذه المدينة... مادوروس الّتي ولدتني مجدّدا!

- إذن أنت مزيج من أزمنة ومفارقة بين الأسطورة والواقع...

-في البداية عندما أردت أن تتحوّلي من روائية مبدعة الى ناشرة في مجال الكتابة ثم إلى إحتراف المهنة.. هل واجهتك أي صعوبات في ذلك؟

طبعا ليس من السّهل التّوفيق بين الإستثمار والثّقافة في مجتمع لازال يعتبر أنّ الفكرة يجب أن تكون مجانيّة ، وأنّ أيّ ربح من المجال الثّقافي يعدّ خطيئة!

- تطبع الدّار قصص الأطفال كما الرّوايات ما رأيك في الإنتاج الأدبي الّذي تقدّمه السّاحة الإبداعيّة اليوم للطّفل وللقارئ العربي؟

لا أظنّ أنّه بمقدوري أن أقدّم رأيا سوى في السّاحة الجزائريّة والقارئ الجزائريّ بحكم إحتكاكي المباشر وخبرتي القصيرة الّتي لم تتجاوز ثلاث سنوات من العمل، وخلالها بدا لي أدب الطّفل في الجزائر يحتاج الى كثير من الإهتمام والعمل فهذا المجال الحسّاس بالذّات ليس مجرّد قصص ورسوم، بل تربية وبناء لجيل قادم، كما يتطلّب هذا المجال دعما من السّلطات المعنيّة.

-إلى أيّ مدى ساهمت دور النّشر في إيصال الثّقافة والمعلومة المفيدة للطّفل؟

مساهمة دور النّشر في إيصال المعلومة للطّفل تبقى تقليديّة لا تتجاوز نشر قصص الأطفال وبعض الألعاب والحوليّات الدّراسيّة دون تعمّق كبير في طرق جديدة تهتمّ بتطوير ذهنيّة الطّفل.

-تحمل أيّ دار نشر على عاتقها مسؤوليّة ما يُقدّم للقارئ... فما الفرق بين دار نشر تجاريّة وأخرى هادفة؟

لا أظنّ أنّ هناك ما يسمّى بدور نشر تجاريّ! ما يصنع الإختلاف هو ما تختار الدّور تقديمه ولا يمكن أبدا إنتقاد جودة ما تطرحه دور النّشر من محتويات إن لم تكن هناك من الأصل رقابة عليا تنّظم ما يجب على المجتمع أن يتلقّاه من مستوى فكريّ وعلميّ.

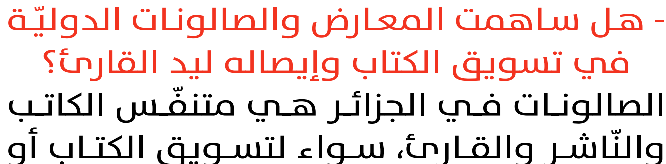
-هل تنوّع أيكوزيوم للنّشر في إصدارها وتنشر بمجالات عديدة أو تركّز على مجال معيّن؟

في ايكوزيوم آفولاي نفضّل تناول مختلف المجالات، لكنّنا نركّز إهتمامنا مؤخّرا على المجال الأكاديمي، نظرا للنّقص الكبير الّذي يعانيه المجال وحاجة الطّلاب الجامعيّين إلى مصادر.









- هل ساهمت المعارض والصالونات الدوليّة في تسويق الكتاب وإيصاله ليد القارئ؟

الصالونات في الجزائر هي متنفّس الكاتب والنّاشر والقارئ، سواء لتسويق الكتاب أو لصنع إحتكاك مباشر بين الكاتب والقارئ... لكن وبسبب الظّروف الصحيّة العالميّة، متنفّسنا الوحيد معطّل مؤقّتا.

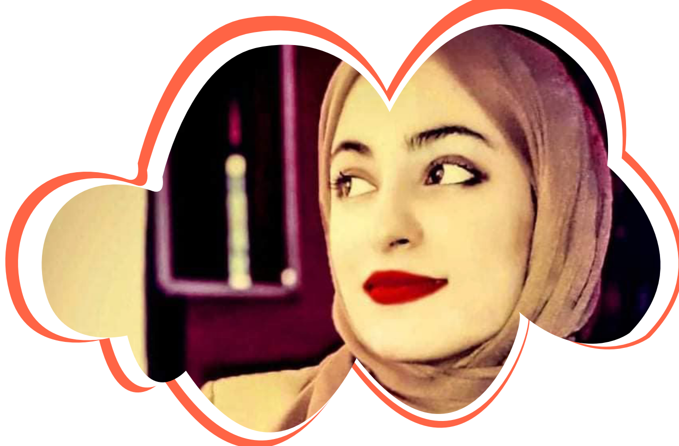
- برأيك هل سبب عزوف القرّاء عن إقتناء الكتاب بسبب الأسعار المرتفعة؟

أظنّ لا علاقة للأسعار بالعزوف عن القراءة المشكلة في الذّهنية المجتمعيّة الّتي تفضّل البيتزا على الكتاب، أو التّجمهر في المعارض الدوليّة للكتاب أمام المقاهي والمطاعم حتّى لو كانت المناسبة معرضا للكتاب.



- أخيرا إلى ماذا تطمح خولة حواسنيّة كأصغر ناشرة بالعالم العربي؟

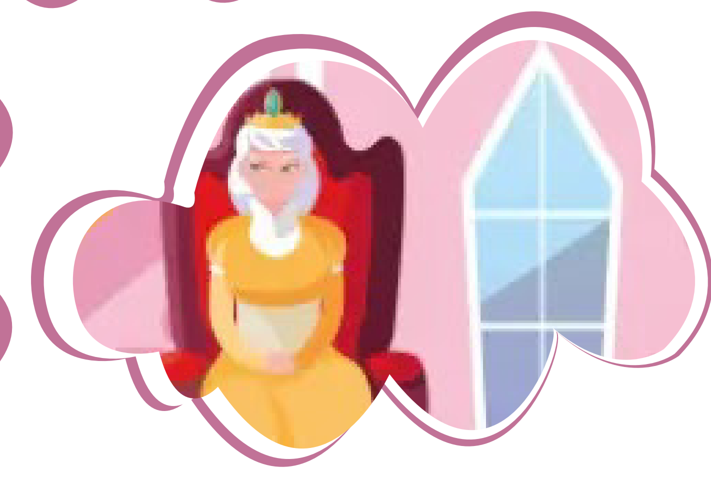
طموحي أنّ مجال النّشر بقدر ما يبدو مجالا بسيطا، إلّا أن أفقه الواسع لإرتباطه بالثّقافة والمعرفة يبقى واسعا، بئرا كلّما عرفنا منها أدهشتنا أنّها لا تنضب، لكن هذه الخصوصيّة والتفرّد إضافة إلى العراقيل الّتي يمكن مواجهتها في الجزائر من بيروقراطية، وانعدام الدّعم من السّلطات وشبه إنعدام لسوق الكتاب يجعل من النّشر مجالا صعبا يستلزم صبرا كبيرا .



- المهندسة والرّوائية صاحبة دار نشر إيكوزيوم آفولاي كلّ الشّكر.

قراءات

بقلم: مالك الشويّخ



" لآلئ الملكة " هو عنوان قصّة للأطفال من تأليف: فيحاء عشيري نابلسي، من سوريا للفئة العمرية 10 ـ 12 سنة، والقصّة من منشورات كيدزوون وهي مدوّنة مختصّة في أدب الطفل، تدقيق القصّة: د علياء الداية.

العنوان جذّاب ومشوّق، وسيفتح لنا أبواب القصّة، هو مركّب إضافي: المضاف اللآلئ وهي من الحجارة الكريمة تتكوّن داخل الأصداف وتعرف باستدارتها وشدّة لمعانها، وأمّا المضاف إليه فهو الملكة وتوحي الإضافة أنّ صاحبة اللآلئ هي الملكة وقد يكون الأمر كذلك وقد لا يكون، فالعنوان لا يجيب على الأسئلة إلاّ في القصّة ونكتشف ذلك عبر تطوّر الأحداث.

تنطلق القصّة بتحديد الإطار المكاني وهو مملكة الجبل الأخضر وفي قصر الملك المبني على قمّة جبل والمحاط بسور عال يجعله منيعا وممتنعا وبعيدا عن أهل المملكة، أمّا الإطار الزماني فهو:" في كلّ زمان "، وهذه الإطلاقية تفيد الاستمرار في الزمان ماضيا وحاضرا ومستقبلا، أمّا الشخصيات فهي عديدة: الشخصية المحورية هي الملكة كما يشير إلى ذلك العنوان ثمّ الملك وأفراد الشعب الكادح والصابر وأخيرا الحرّاس والجنود وهم في خدمة الملكة والملك يطيعون وينفذون الأوامر.

تنطلق الأحداث بحدث قادح هو احتفاظ الملك بمهر يملكه شابّ دون موافقته فقد أخذه عنوة من صاحبه ورغم

فقد أخذه عنوة من صاحبه ورغم معارضة الفتى وحزنه ومرضه الذي كاد أن يقتله، أبى الملك المفتون بالمهر الأبيض أن يعيده مهما كلّفه ذلك.

تروي الأحداث قصّة هذا الملك وزوجته الملكة باكتشافهما تحوّل دموع المظلومين إلى حبّات برّاقة تحاكي اللآلئ البديعة، فأثار ذلك طمع الملكة ورغبت في الحصول على المزيد منها وكلّما زاد طمعها واشتدّ زاد ظلمها، وأخذا يفتكّان ما تملكه الرعيّة الفقيرة ويلتذّان بذلك وتحوّل هذا الظلم الجنوني إلى رغبة محمومة للإيذاء فالدموع تعني المزيد من اللآلئ ومزيد من الثروة، كانت الدموع التي يذرفها النّاس تتحوّل بفضل تعويذة الساحر الّذي استفادت الملكة من سحره إلى حجارة كريمة ويستمرّ الحال على نفس المنوال، الشابّ افتكّوا مهره الأبيض ومزارع قلعوا نخلته أطول نخلة، ومنعوا المياه عن المملكة وأحرقوا الحقول وقتلوا الحيوانات وزجّوا بالشّباب في السجون. وفي كلّ مرّة يجمع بعض الحرّاس الدّموع ثمّ يحوّلها السّاحر إلى لآلئ تتجمّع وتتكدّس لتكون فخر الملكة ورمز قوّتها ومجدها وسلطانها.

ولابدّ للأحداث أن تصل إلى ذروة التأزّم، فقد توقّف الحرّاس عن جمع الدموع فاحتجّت الملكة، وهمس لها أحد الجنود

وكأنّه يفشي سرّا خطيرا:" لم يعد النّاس يبكون يا مولاتي، إنّهم غاضبون، والغاضبون لا يذرفون الدّموع." ويكون أمام القارئ انتظارات تبدو واضحة وهي أنّ الناس سيثورون على هذا الظلم، ولكنّ تطوّر الأحداث جاء مختلفا.
أصبحت الملكة أغنى امرأة في العالم ولكن هذه الفرحة لم تدم، فقد استقبل الناس صباحا جديدا سيكون مختلفا عن كلّ الصّباحات التي عاشتها مملكة الجبل الأخضر، وهذا ما أحسّ به أهل المملكة المنكوبة، فارتفعت أبصارهم إلى السماء قد يكون دعاءا صامتا أو رجاء للخلاص من محنة طال أمدها، وتحقّق الرجاء بتوهّج شمس قويّة لم يعهدوها في حياتهم، لعلّها شمس الحقّ.

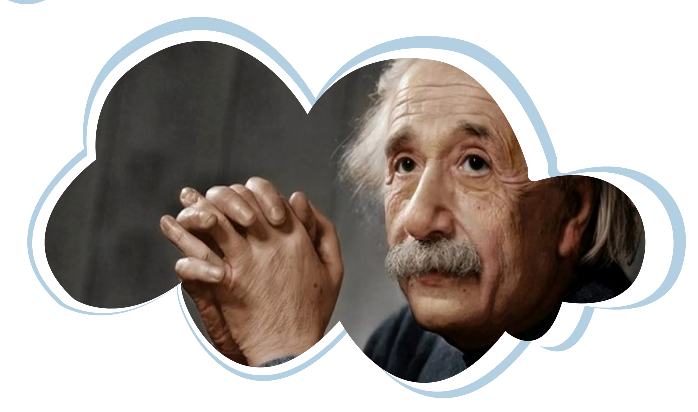
وأدرك السّاحر بالخطر الدّاهم ففضّل الفرار بجلده فهو يعلم أنّ التعويذة السحرية مفعولها سينتهي بعد مدّة من الزّمن، وبزوال مفعول السّحر واشتداد الحرّ سالت دموع المظلومين هادرة، فأغرقت الملك والملكة وجرفتهما، وحطّمت السيول الهادرة أركانَ القصر فانهار بنيان الظلم وتهدّم جزء من السور العالي.



عاد الهدوء إلى المملكة وانصرف الناس إلى شؤونهم آمنين على حياتهم وأرزاقهم داعين إلى إعادة بناء القصر بناء جديدا وبدون سور فاصل، فهم يريدون أن يكون القصر مكشوفا لهم. وانتهت القصّة بسقوط مملكة الظلم وكانت الرسالة واضحة فهي تحذّر الظالمين من دموع المظلومين والبائسين لأنّها ستجرفهم حتما وتضع لظلمهم نهاية، واكتملت الحكاية العجيبة المشوّقة الغنيّة بالرموز والممتعة وختمت بالتبشير بواقع جديد وفاضل يسوده العدل والأمن والسّلام.

06 أكتوبر 2021





هل تعلم؟

بقلم: نهاوند سعود

هل تعلم

أن ألبرت أينشتاين عالم فيزياء ألماني المولد وأمريكي الجنسية ، ولقد حاز في عام 1921 على جائزة نوبل في الفيزياء عن ورقة بحثية عن التأثير الضوئي

هل تعلم

أن عجائب الدنيا السبعة هي أول ابداعات صنعها الانسان في القديم وهي الهرم الأكبر بالجيزة ..حدائق بابل المعلقة ..هيكل أرتميس ، تمثال زيوس ، ضريح موسولوس ، تمثال رودس ومنارة الإسكندرية.

هل تعلم

أن سور الصين العظيم يمتد آلاف الأميال على الحدود الشمالية التاريخية للصين ، وبني السور من قبل أباطرة الصين على مدى قرون لحماية أراضيهم.

هل تعلم

أن ليوناردو دافنشي هو فنان ومخترع إيطالي عاش في عصر النهضة ويشتهر بإنجازاته العلمية واختراعاته وبأنه كان رساما ونحاتًا وأديبا ومعماريا وموسيقى ومهندس حربي وعالما في الفلك والرياضيات والفيزياء والجيولوجيا والنبات والخرائط أي أنه كان موهوبا ومنفتح على جميع العلوم.

هل تعلم؟

بقلم: مريم الكرمى

هل تعلم

تعدّ مدرسة « شيشي الثّانويّة » أقدم مدرسة في العالم، حيث بنيت المدرسة في مدينة « تشنغدو » الصينيّة، منذ « 143 – 141 » قبل الميلاد، واحترقت المدرسة الأصليّة عام 194 ميلاديّا، ولكن تمّ ترميمها وفتحها مرّة أخرى عام 1902، ويتمّ اِختيار الطلّاب بعناية للالتحاق بالمدرسة.

هل تعلم

أن في عام 1066م، أقام السلاجقة "المدرسة النّظامية" على اِسم مؤسسها الوزير نظام الملك البغدادي، وكانت هذه أوّل مدرسة خاصّة لها بناء تعليمي منفصل ملحق بها.

هل تعلم

أن أوّل مدرسة في الإسلام هي مدرسة دار الأرقم بن أبي الأرقم في مكّة حيث كان الرّسول ﷺ يجلس في دار الأرقم ويجتمع المسلمون حوله ليعلّمهم ويزكّيهم. كان المسلمون إذا أرادوا تعليم أبنائهم أرسلوهم إلى الكتاتيب لتعلّم القراءة والكتابة أو إلى المساجد ليحضروا ما بها من حلقات علميّة ودينيّة أو إلى بيوت العلماء لتلقّي العلم عنهم.



القارّة البيضاء

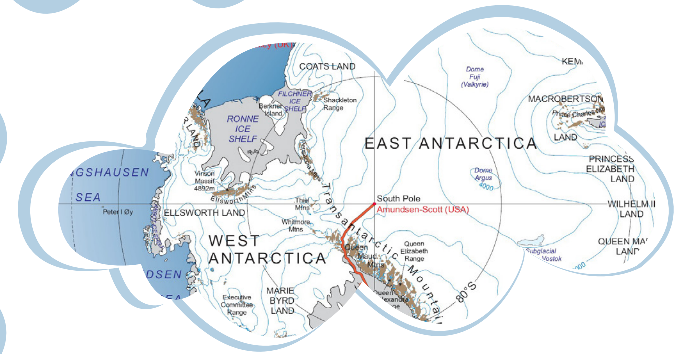
بقلم: د. نيللي كمال الأمير

أصدقائي تحدّثنا في العدد السّابق عن قارّة آسيا أو القارّة الصّفراء. نسافر اليوم جنوبا أو فلنقل إلى أقصى الجنوب، جنوب العالم إلى أرض لا يسكنها أحد من البشر فقط بعض الحيوانات والأسماك والطّيور الجميلة.
هيّا بنا نستكشف معا قارة القطب الجنوبي أو القارّة البيضاء!

تقع القارّة البيضاء كما يخبرنا إِسمها في أقصى جنوب الكرة الأرضيّة، أمّا مساحتها فهي 14 مليون كيلو متر مربع، يعني تزيد قليلا عن مساحة وطننا العربي بدوله الإثنتين والعشرين، ولأنّ الثّلوج تغطّي المنطقة بالكامل (تقريبا) فقد سمّيت بالقارّة البيضاء. الثّلوج الّتي تغطّي الرّبوع القطبيّة ليست ثلوجا عاديّة كتلك الّتي نجدها في ثلّاجتنا بالمنزل ولكنّها جليد كثيف جدّا جدّا يزيد سمكه عن 1500 متر.

هل يستطيع أحد أن يعيش بالبرّاد؟ هل سيتحمّل أحد البرودة الشّديدة؟ بالتّأكيد لا! ولأنّ الطّقس صقيع يصل للتجمّد في القارّة البيضاء فإنّها غير مأهولة بالسكّان لا يعيش بها أحد. فقط يزورها العلماء لدراسة الطّبيعة ونظامها البيئيّ... فهي تزخر بكائنات حيّة بديعة ذات تنوّع فريد يميّزها عن غيرها. طبيعة المكان خلّابة خام حيث تمتدّ المشاهد ناصعة البياض على مرمى البصر إلى الأفق لامعة آخّاذة تحت أشعّة الشّمس.

الفقمات والبطريق هم أشهر سكّان القارّة البيضاء، وقد خلقها الله تعالى لتتكيّف مع موطنها فأعطاها القدرة على تحمّل البرد القارس سواء في البرّ أو البحر.



إذ بداخل جسمها طبقة دهون سميكة تحت الجلد تعمل كمخزن كبير للطّاقة تقيها الشّعور بالبرد، تدفّيها أثناء السّباحة كذلك.
تساعدها طبقات الرّيش الأبيض والأسود في توليد حرارة كفيلة لتشعر بالدّفء وهي على اليابسة. والحقيقة أنّ هذا الدّفء قد يذهب أحيانا ليس بسبب برودة الثّلوج ولكن لأنّها قد تشعر بخطر يهدّد حياتها من مفترس قويّ، ضخم وفتّاك وهو: الحوت. يعتبر الحوت القاتل من سكّان القارّة البيضاء وهو يتغذّى على عديد من الحيوانات والطّيور ومنها البطريق. ويعتبر الحوت القاتل أو أوركة من أكبر الكائنات الحيّة الّتي تعيش اليوم على كوكبنا.

لذلك فإذا شاهدت صورا للقارّة القطبيّة الجنوبية لا تنخدع ببياض لونها الّذي قد يوحي بالسّلام، فالحياة هناك قاسية وجامحة ولا تخلو من معارك دامية من أجل البقاء، وإن ظلّت بكلّ تأكيد متفرّدة في موقعها وتكوينها وسكّانها وهو ما جعلها واحدة من أغرب المقاصد للمسافرين والمستكشفين وأمتعها. في المرّة القادمة، سنسافر سويّا شمالاً لنتعرّف على الجوهرة أو القارّة السّمراء، فانتظرونا.





مدينة توزر السياحية

بقلم وعدسة: نهاوند سعود

حين وصلنا إلى المدينة أخذ السيّاح يلتقطون الصور وهم يمرون بعربات الكاليش الرائعة التي تذكرك بالزمن الماضي والتي تحملك إلى غابات النخيل الساحرة، هي منطقة بالجنوب التونسي مناخها شبه صحراوي، يجعل السياح يتنعمون بالشمس التي أصبحت طاقة مشعة للحياة، رغم قسوة حرّها أحيانا. اتجهنا صوب دار زمان والشاق واق التي هي قبلة كل سائح حيث أنّ الدخول لها يمنحك رحلة زمنية عبر العصور رحلة تاريخية تعرفنا بكل المراحل التي مرت بها تونس منذ بداية العصر الحجري حيث كان الانسان يعيش بالمغارة.

كلّ هذا كان مجسّدا بتماثيل وآثار من العصر القديم داخل ساحات واسعة شيّدت من عصور غابرة صنّفت من التّراث. دار زمان أشبه بمتحف كبير يرافقه صوت تسجيلي يشرح ويوضّح كلّ مرحلة كذلك، كقصّة ألف ليلة وليلة وهي مرفقة صوتيّا مع التّماثيل. حين تخرج تشعر بأنّك عرفت أشياء كثيرة كنت تجهلها قبلا!

قرب مدينة توزر التونسية مدينة صغيرة

قرب مدينة توزر التونسية مدينة صغيرة تسمّى حامة الجريد تعرف من خلال حمّام سيدي عبد القادر وهو حمّام فيه حوض كبير يخرج من تحت الأرض ماء معدنيا ساخنا، يساعد المرضى على التشافي يرتاده أهل المنطقة والزوار من الولايات المجاورة أو من الجزائر وليبيا. تعرف المنطقة حسب تسميتها "الجريد" بصناعة سلال السّعف ومقتنيات الصّناعة الخزفيّة التّقليديّة الّتي تكون معروضة بالمحلّات على الطّرقات، يقتني منها السّياح والزّوار ما يعجبهم كتذكار مميّز.

مشاهد كثيرة جميلة عيون ماء حلوة وخضرة الواحات النّظرة تريح الأبصار وتشرح الخاطر. أماكن مهيّأة مرفّهة لاستقبال الضّيوف بكرم وحفاوة. هذه المدينة بطابعها البدويّ الممزوج بالحداثة بكلّ ما فيها مبهر خاصّة مراسم حفلات الأعراس بتفاصيلها الزّاخرة بالرّموز المتجذّرة من روح المكان من تزيين الأيدي إلى خامة وألوان الأقمشة وطريقة ارتدائها ووقته إلى عزف الطّبل والنّاي ورقصة الفرسان بالبنادق...

وأختم بالزّينة الّتي يستعملها النّساء في المناسبات حسب عادات المنطقة كحنّة الحرقوس والفضّة المنقوشة والمرصّعة بالمرجان...



إعادة تدوير:
دمى لمسرح العرائس

إعداد: د. نيللي كمال الأمير



تعلمون أصدقائي أنّه يمكننا الإستفادة من أغراضنا القديمة بدلا من رميها. سنصنع من الورق المستعمل دمى جميلة.

1 الأدوات المطلوبة:



1- ورق.
2- كرتون قديم .
3- ألوان.
4- ألوان مائية.
5- مقصّ.
6- مادّة لاصقة.

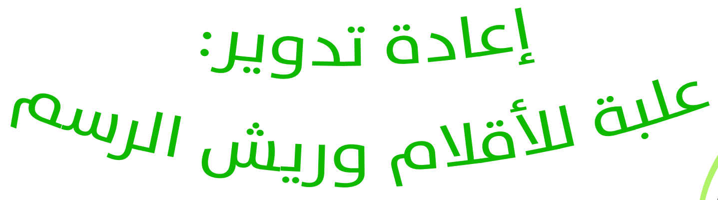
2 خطوات العمل:



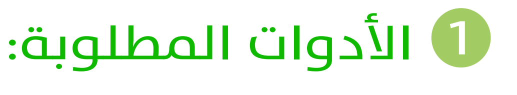
1- نرسم جسم العروسة على الكرتون.
2- نفرّغ جسم العروسة بالمقصّ.
3- نرسم ملابس العروسة وقبّعتها وحذاءها.
4- نلوّن ملابس العروسة وقبّعتها وحذاءها.
5- نفرغ ملابس العروسة وقبّعتها وحذاءها بالمقصّ.
6- نطوي ورقة بيضاء بالطّول عدّة مرّات حتّى نحصل على شكل عصا.
7- نقوم بتجميع ملابس العروسة على المجسم ونلصقها.
8- نلصق العصا من الخلف فمنها سنمسك العروسة.
9- يمكننا عمل أكثر من تصميم لنمثّل معا مسرحيّة جميلة.







تعلمون أصدقائي أنّه يمكننا الإستفادة من أغراضنا القديمة بدلا من رميها. ولذلك سنصنع من العلب المستعملة علبًا للأقلام وريش الرسم.





1- علب الطماطم أو الفطر المعدنية أو الزجاجية.
2- ورق ملون ومقوى وورق الفوم اللامع.
3- مقصّ.
4- مادّة لاصقة.
5- قلم رصاص.

2 خطوات العمل:



1- نقوم بغسل العلبة جيدًا وتجفيفها.
2- نقوم بنزع ما على العلبة وما يغلفها من أوراق.
3- نلف ونلصق ورق الفوم على العلبة.
4- نقوم بقص الورق الزائد بعد لف العلبة.
5- وللتزيين يمكننا أن نقوم بصنع أشكال وألوان مختلفة من ورق الفوم، وباستخدام قلم رصاص نرسم ونحدد الإطار الخارجي للأشكال التي نريد رسمها.
6- نقوم بقص الأشكال التي قمنا برسمها على الفوم.
7- نلصل الأشكال التزيينية على العلبة.
8- الآن يمكنك وضع الأقلام في العلبة التي قمت بصناعتها والاستمتاع بمظهرها الجميل!





كي تقوم بحل الكلمات المتقاطعة اكتب إجابة هذه الأسئلة في المكان المناسب.

1- قطعة قماش طبعت عليها رموز متّفق عليها وهي فخر كلّ بلد ومعرّف لمختلف الشّعوب

2- مرادفه سعي أوّله حرف العين

3- هي عالمي الثّاني بعد البيت فيها ألقى أصحابي وأتعلّم دروسا من مربّيتي

4- يجتمع التّلاميذ فيه يتلقّون شتّى العلوم والمواقف مجموعه يكوّن المدرسة

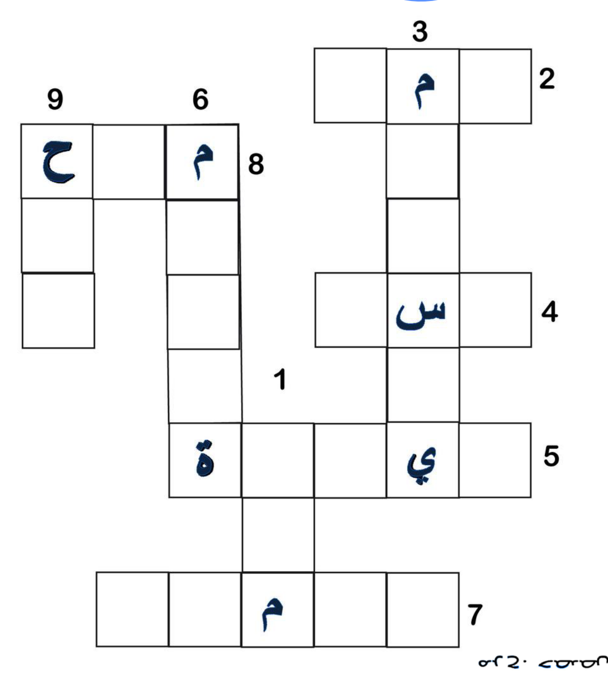
5- ساترة للجسم نرتديها كي لا تتسّخ ثيابها وهي تخاط من القماش

6- منارة خير تقام على جهودها المدارس تربّي أجيالا وتأهّلهم، نقدّرها فنناديها سيّدتي أو آنستي

7- محور العمليّة التّربويّة والتّعليميّة آخره حرف الذّال

8- مرادفه تسلية أوسطه حرف الرّاء

9- بين السّويعات الدّراسيّة تمرّ حرفها الثّاني مكرّر



إعداد: كريمة الغربي

ابحث في الشبكة

ق	ص	ص	ك	ت	ب
ي	د	د	ر	و	س
م	ق	ا	ة	ح	ل
ن	أ	ق	ل	ا	م
ج	د	ة	ح	ي	ة
ح	ع	ب	ر	ح	ر

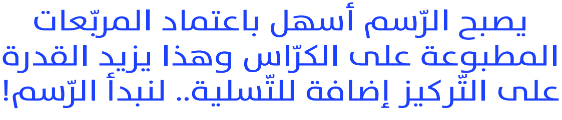
هل تستطيع إيجاد الكلمات التالية في غضون دقيقة؟

قصص، دروس، سلم، صداقة،
أقلام، حُرّ، تحيّة، عبر، صدّ، رحلة،
كتب، كرّ، قيّم، نجح، جنّ، صدق،
عدّ، يد، حلّ، صكّ، حجّ.



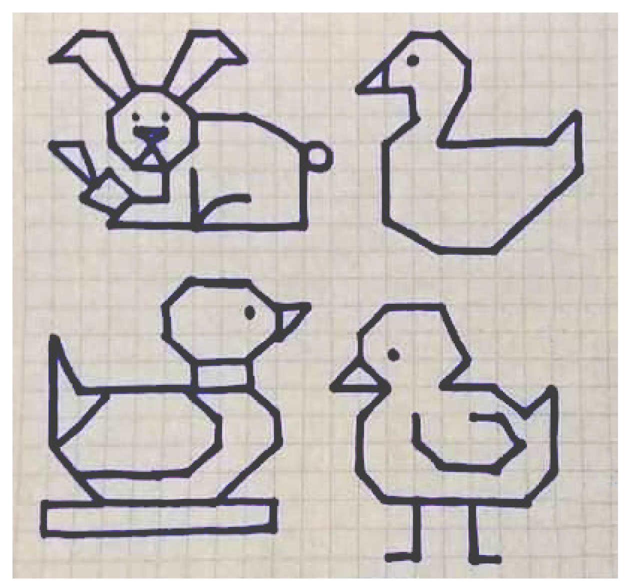
ارسم ولوّن

إعداد: سعيدة الزّارعي



يصبح الرّسم أسهل باعتماد المربّعات
المطبوعة على الكرّاس وهذا يزيد القدرة
على التّركيز إضافة للتّسلية.. لنبدأ الرّسم!

التلوين هو أحد المهارات الفنية الممتة دومًا
كما أنه يساعد في تفريغ الضغط النفسي
إضافة للتّسلية.. لنبدأ التّلوين!





ألغاز وأحاجي

بقلم: نهاوند سعود

1- يحب الموز ويتسلق الأشجار ويحب اللعب والنط، ما هو؟

2- يخرج من باطن الأرض بفعل الحرارة المرتفعة عبر فوهات، ما هو؟

3- يعد مقوياً للصناعة ومضاداً حيوياً وهو من الحمضيات وأصفر اللون نستعمله كمشروب، ما هو؟

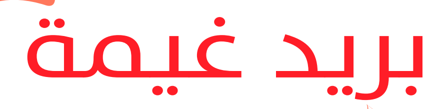
4- من البرمائيات ويحمل بيته أينما توجه ويحب السلطة، ما هو؟

5- أحمر كالقلب وطعمه مسك، ما هو؟

6- كلما أطفأ نوره أظهره الله، ما هو؟

اقلب الصفحة لكي تعرف الإجابات.

1- القرد. 2- الحمم البركانية. 3- الليمون. 4- السلحفاة. 5- [illegible] 6- [illegible]





رسم سعيدة الزارعي في كرّاس محفوظات.

رسومات: أميرة الزين (8سنوات) - الجزائر.



رسم النملة والصرصور من إبداع التلميذ: هايل يحيا.



بريد غيمة

رسوم للفنان والرسام:
كريم صالح - من مصر.

بريد غيمة

رسومات سارة خيضاوي
(12 سنة) - الجزائر.





كيدزوون
معاً نحو كتابة أفضل للطفل

كانون الأول / ديسمبر - العدد الثاني - 2021